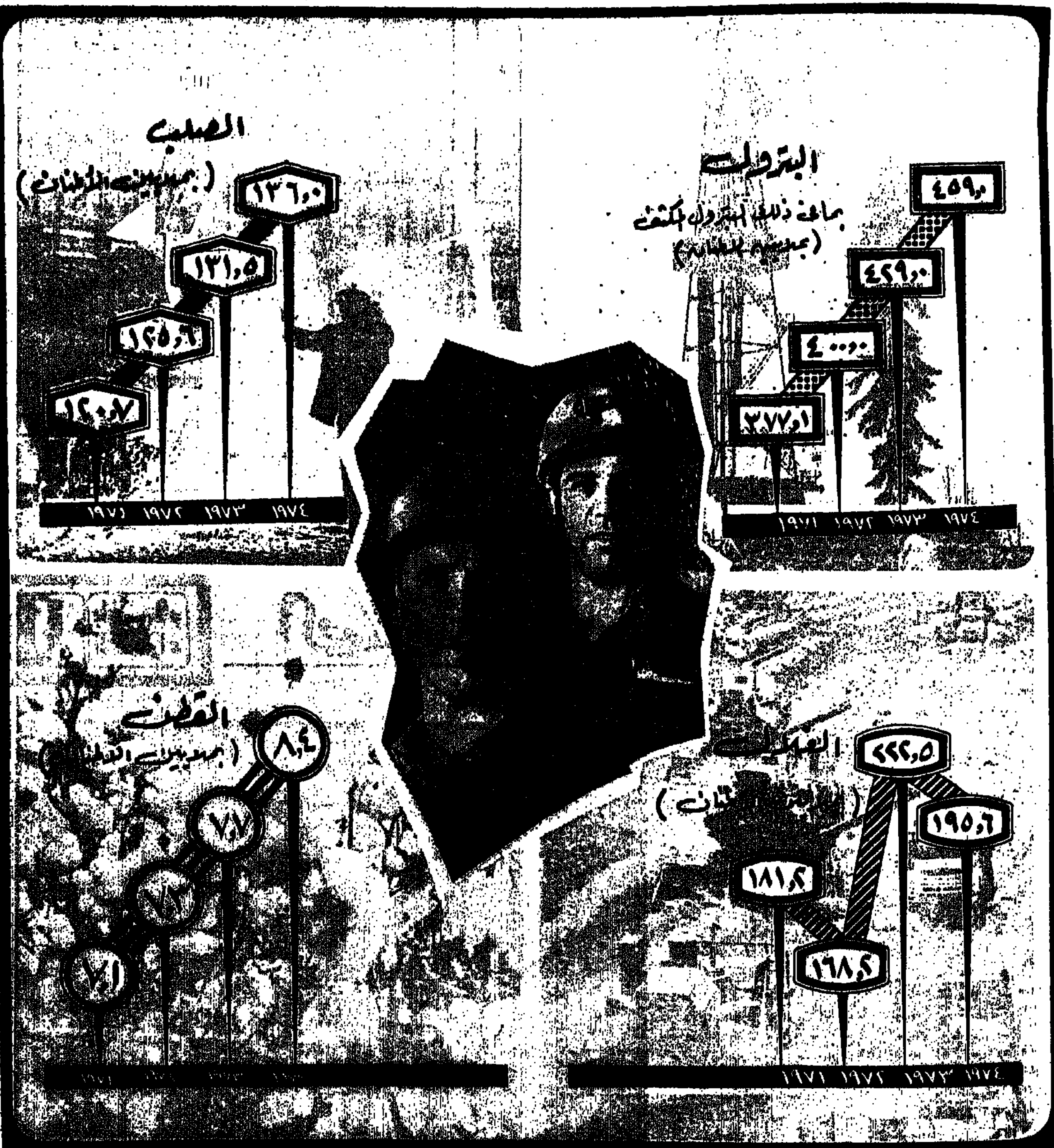
من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء

جريدة اسبوعية
العدد ٥ (٣٠٥)
السبت ١ فبراير (شباط) ١٩٧٥

نجاحات الاقتصاد السوفييتى فى السنة الرابعـة من سنوات الخطـة الخمسية الحالية .

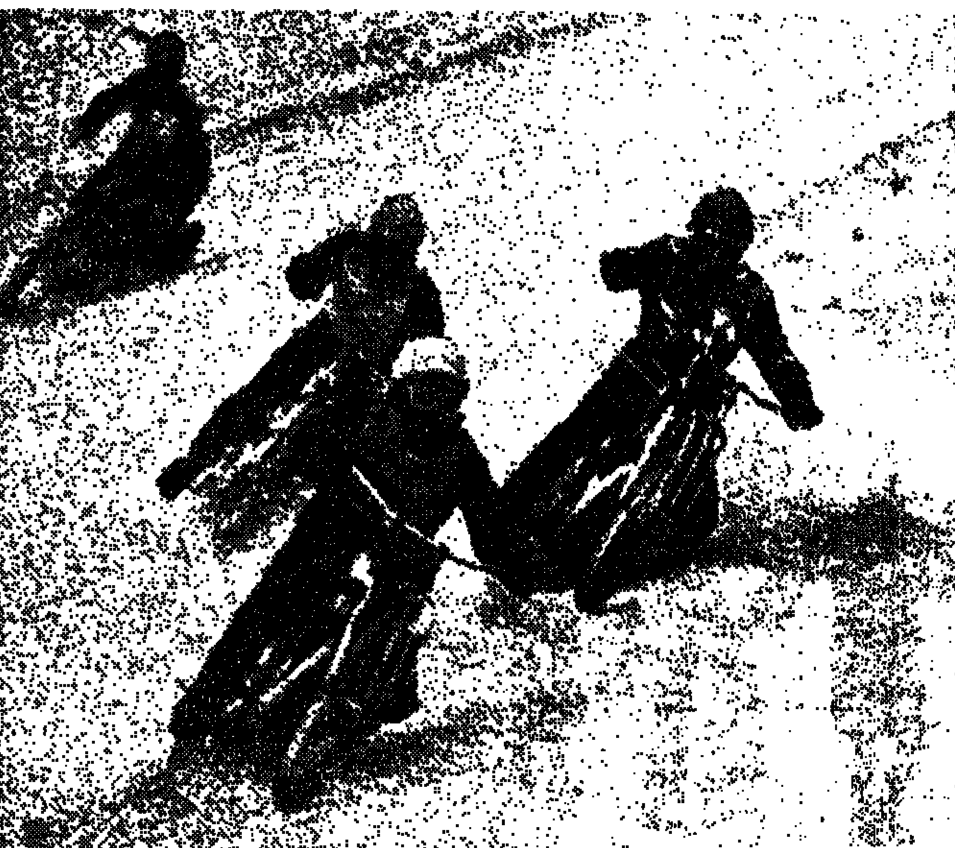
(ص ٣)



تشهد هذه الارقام الخاصة بانتاج اهـم انواع البضائع وتبرهن على انجازات الشعب السوفييتى خلال السنـة الرابعة من الخطة الخمسية ويضمن النهوض الديناميكى للاقتصاد السوفييتى زيادة ثابتة فى رفاهية الشعب ومواصلة ازدهار العلوم والثقافة والتطور الاجتماعى .

تحظى مباريات الدراجات النارية بشعبيـة كبيرة لدى الموسكوفيين . فتجمع سباقات الدراجات على اختلاف انواعها من قهر المرتفعات والاراضى الوعرة ، والمسابقة على الطرق الجليدية الى لعبة كرة القدم على الدراجات ، تجمع ، كالعادة ، عددا كبيرا من المشاهدين ، هواة رياضـة الجراة والسرعة .

وتشاهدون فى الصورة ، احدى الطلاقات بطولة موسـكو فى سباق الدراجات النارية على الجليد لسنة ١٩٧٥ . وقد اشترك فى هذا السباق الذى دام يومين اقوى رياضيى البلاد فى هذا النوع من الرياضـة ، والفائزون اكثر من مرة على جوائز بطولة العالم .



عيد الرياضة الشتوية

يقام خلال الفترة من ١٤ فبراير الى ٤ مارس المهرجان الرياضى الشتوى الثامن للنقابات السوفييتية ، وستجرى مراسيم الافتتاح يوم ٢٣ فبراير فى مدينة سفيردلوفسك الاورالية وفى براتسك/سيبيريا/وفى تيرسكـول /شمال القفقاس/ . وهذا الاسم يطلق رسميا على اكبر مباريات فى موسم الشتاء لعامى ٧٤-٧٥ والتى سيشترك فى مرحلتها الاولى ملايين من المواطنين السوفييت .

ويهـدف المهرجان الحـالى كالمهرجانات السابقة الى تحقيق عدد من المهام لنشر الدعوة للالعاب الرياضية الشتوية واجتذاب متحمسين جدد الى صفوف ممارسيها . وسيجرى طبعـا خلال المباريات الجماهيريـة اختبـار طريقة لتنظيم الحركة الرياضية عموما وسيتيح المهرجان فرصة لتجربـة المرشحين الى المنتخب الذى سيشترك فى الالعاب الاولمبية وذلك قبل عام كامل من سفر المنتخب الى اينسبروك سنة ١٩٧٦ .

والمهرجان شانه شان كل المباريات الجماهيرية سيجرى على مراحل بحيث يتيح للاشخاص ذوى الخبرات المختلفة فرصة ممارسة الرياضة والمنافسـة فيمـا بينهـم واشتراك الفائزين فى المراحل الاولى فى مباريات من مستوى اعلى . اما المباريات النهائيـة فهى ذروة المهارة ليومنا هذا . ويتوقـع ان يشترك فيها زهاء الفى رياضى .

المتزحلقون على الجليد يتوجهون الى كوبنهاجن

ستفتتح فى عاصمة الدانمارك يوم ٢٨ يناير الجولة الدورية لمباريـات بطولة اوروبا فى التزحلق الايقاعى على الجليد ، وسيلعـب فى جملة المباريات رياضيو ١٩ بلدا وبينهـم زمرة رياضة التزحلق السوفييتى على الجليد .

ومعروف انه قد جرت فى موسكو جولة دولية على كاس جريدة «نوفيل دى موسكـو» خلال شهر ديسمبر الماضى ومباريات بطولـة البلاد فى كييف قبل ايام وقد اتاحت هـذه المباريـات فحص مدى استعـداد رياضيينا لجولة كوبنهاجن . والظاهرة التى تبعث السرور النمو الملحوظ فى مهارة الرجال فى التزحلق الفردى ، فقد احرز فوزا باهرا فى موسكـو اللاعب كوفاليوف وفى كييف اللاعـب اوفتشينيكوف . اما اللاعـب فولكوف فقد جاء مرتين فى المرتبة الثانيـة والآن عندمـا لايشترك اللاعب يان هوفمان (المانيا الديمقراطية) بطـل اوروبا لعام ١٩٧٤ ، تتوفر لكل واحد من الرياضيين السوفييت المذكورين فرصة واقعية ليصبح اول بطل للقارة فى تاريخ الرياضة السوفييتية . ونعيد الى الاذهان ان رياضيينا لعبوا لاول مرة فى مثل هذا النوع من المباريات سنة ١٩٥٦ (لقد لعبـوا آنذاك فى التزحلق الثنائى فقط واحتلوا المرتبة الثامنة) . اما بالتزحلق الفردى فقد لعب الرجال لاول مرة سنـة ١٩٥٩ (احتل ليف ميخايلوف المرتبة العاشرة) وحتى الآن تعود افضل النتائج عندنا للاعـب سيرغى تشيتفيروخين (فـاز ثلاث مرات بالمركز الثانى فى اوروبا) ولسيرغى فولكوف (كذلـك الثانى لسنة ١٩٧٤) . واذ كان تشيتفيروخين قد صار مدربا فان فولكوف لديـه فرصة لكى يصبح الاول ...

امـا بخصوص التزحلـق الفردى النسائى فهو متخلف كالسابق . ويتخذ اتحاد التزحلق الايقاعى على الجليد فى البلاد تدابير فعالة لتحسين الوضـع فالمدرب المحنك ستانيسلاف جـوك صار يعير وقتا اكبر كثيرا لاعـداد المتزحلقات ويحق لنا ان نتوقع ان تظهر لدينا فى المستقبل القريـب لاعبات من اهل لمنافسة البطلات .

اما فى الالوان الاخرى للتزحلـق الايقـاعى والرقصـات ، فالازواج السوفييتيـة تحفظ بوضعها المتقدم فى العالم . واظن ان ايرينا رودنينا والكسندر زايتسيـف وناديجـدا غروشكوفا ويفغينى شيفادوفسكـى (فاز الزوجان الاخيران بجائزة «نوفيل دى موسكو») قادرون على الصمود امام اية منافسة ، بل ان ازواجنا الاخرى تستطيع اللعب بنجاح على الحلبـة الدولية .

ويثار اهتمام كبير فى الفترة الاخيرة للرقصات التى حصلت عـلى اعتراف اولمبى . وتجرى المنافسة هنا اساسا بين الراقصين السوفييت والانجليز ومنذ سنة ١٩٧٠ والافضلية الى جانب الازواج الراقصة السوفييتية ، وفى مقدمتهم ليودميلا باخوموفا والكسـندر غورشكوف (الفائزان بجائزة «نوفيـل دى موسكو») . ويجدر التنويه ايضا بنتاليا لينيتشوك وغينادى كارپانوسوف وايرينا موىسييفا واندريه مينينكوف .

وهكذا نرى ان التكهنات طيبة جدا بالنسبة للرياضيين السوفييت ، وهم يستطيعون الفوز بالمراكز الاولى فى ثلاثة الوان من اربعة .

كرة القدم فى الملعب المغطى

تبدا يوم ٢٣ مارس مباريات كرة القدم للفوز بكاس الاتحاد السوفييتى وفى يوم ٢ ابريل المباراة للفـوز ببطولة اوروبا بين منتخبى الاتحـاد السوفييتى وتركيا . وفى يـوم ١٢ ابريل الجولة الاولى لمباريات بطولة البلاد . وعلاوة على ذلك يواصـل فريقان هما ناديا «ارارات» (يريفان) و«دينامو» (كييـف) اللعب فى جولات اوروبا التقليدية . وسيبدا منتخـب البلاد الاولمبى ايضا العابه . وهكذا نتوقع موسما ممتعا جـدا ، واذا تذكرنا ان المنتخب السوفييتى قـد خسر فى مباراة التصفية الاولى لبطولة القارة امام المنتخب الوطنى الايرلندى (صفر-٣) فان هذا الموسم يحمـل المنتخب مسئولية خاصة .

وستكون احدى مراحل الاستعـد للموسم الجولة الدولية لمباريـات «ميني-كرة القدم» والتى يحصل الفائز فيهـا على جائزة جريـدة «ليديلياه وتفتتح الجولة يوم ٢٦ يناير فى قصر الرياضة بالملعب المركزى . والجدير بالذكر ان المباريـات فى «ميني-كرة القدم» تجرى عندنا منذ وقت قريب نسبيا ولكنها تحظى بنجـاح كبير وقد تعرف لاعبو كرة القدم عندنـا لاول مرة بهذه اللعبة خلال جولة فى الخارج . وسيتعين الفائز يـوم ٢٩ يناير .

الشطرنج : استياء وادعاءات جديدة

فى اثناء مباريات التصفيـة بين الطامعين فى ملاقاة فيشير بطل العالم كانت تعود الى الذاكرة بين الفينـة والاخرى كل «نقـلات» فيشير قبـل وعند لعبه مع بوريس سباسكى فقد كانت لدى فيشير الـذى كان آنذاك واحدا من الطامعين ادعاءات تطغى حتى على عنف الصراع . وبعد ان صـار فيشير بطل العالم لم يلعب مرة واحدة فى جولات دولية . ولكنه كثيرا ما كان يعبر عن مطالبـه وشروطـه بالنسبة للمباراة الجديدة . وطبعـا تزايدت هذه المطالب والشروط لانه لم يعد الآن واحدا من الطامعين .

وها نحن على ابواب المباراة . ومن جديد يتراجع الجانب الرياضى والمتعة التى ينتظرها الناس من اللعبـة البديعة الى المقام الثانى . فبطل العالم غير موافق الآن على قرار اتحـاد الشطرنـج الدولى والذى اتخذ فى المؤتمر صيف السنة الماضية . فقد تم انذاك تحديد قواعد المباراة . وقبل وقت قريب (ديسمبر سنـة ١٩٧٤) رفض الاتحاد من جديد محاولات تغيير القواعد . ولكن القضية لم تقف عند ذلك الحد . ووردت انباء تقـول ان اتحادات الشطرنج فى بعض البلدان تحاول جمع العدد اللازم من الاصوات لعقد مؤتمر استثنائى لاتحاد الشطرنج الدولى . لماذا ؟ كل ذلك لاعادة النظر فى القواعـد التى «لاتروق» لفيشير لانها تضع البطل وغريمه فى ظروف متماثلة .

وماذا سيكون بعد ذلك ؟ نود ان نثق ان الراى السليم ستغلب وان المباراة ستجرى فى مواعيدها وعلى اساس صالـح للطرفين . ومن المؤسف ان لاعب شطرنج نابغ مثل روبيرت فيشير يبـدى استهانتـه بالملايين من محبى الشطرنج وبالاتحاد الدولى وقبل كل شىء بالاستاذ الدولى اناتولى كاربوف . فالى اى مدى سيظل الاتحاد الدولى ساكتا حيال كل اهواء البطل ؟ الم يحن الوقت لابداء الحزم ؟

اناتولى ايفانوف

طبع ١٩٧٥/١/٢١
اينديكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف

الاداره : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 - 90 - 229
للغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا نرجو الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.
«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 4 (304), 25 января 1975 г.

رحلة في موسكو لقاء ٢٠ كوبيكا

نواصل نشر مواد حول ما اقترحته قارئتنا الفرنسية فرنانده تحت هذا العنوان . وكنا قد نشرنا في اعدادنا السابقة مواد تتعلق بتكاليف استخدام وسائل النقل كالترام والترولي والاوتوبيس والمترو . وننشر اليوم تعريفا بالبطاقة التي تسمح لحاملها باستخدام بعض وسائل النقل لمدة شهر واحد . ان البطاقة التي تجدونها في الصورة تسمى بطاقة موحدة ، ويحق لحاملها استخدام وسائل النقل التالية : اوتوبيس ، ترولي ، ترام ، مترو ، وسعرها ستة روبلات .

وهذا يعني ان المواطن الذي يعيش في المدن ، وناخذ على سبيل المثال هذا المواطن الذي يعيش في موسكو ، ينفق كل يوم ٢٠ كوبيكا لقاء استخدامه غير المحدود لكافة وسائل النقل المذكورة اعلاه .

ولنفترض انك تستخدم نوعا واحدا من وسائل النقل ، فانك تستطيع الحصول على البطاقة الشهرية من سائق الترام او الاوتوبيس ، او في محطات المترو .. وذلك يكلف ٦ كوبيكات في اليوم لاستخدام الترام -مفرتين- و٨ كوبيكات في الترولي و١٠ كوبيكات في الاوتوبيس او المترو . وبامكان حامل هذه البطاقة ان يستخدم وسائل النقل هذه عدة مرات . وفضلا عن ذلك يمكن اعطاء هذه البطاقة لاي عضو من اعضاء العائلة في حالة عدم استخدامها من قبل صاحبها ، الامر الذي يوفر من مصاريف العائلة .

والجدير بالذكر ان هناك بطاقات ذات سعر اقل للتلاميذ ، وهو يقل بمرتين عن سعر البطاقة العادية . اما بعض المواطنين ، كالمتقاعدين مثلا ، فانهم لا يدفعون شيئا لقاء استخدامهم وسائل النقل المذكورة .

في العدد القادم



* ملحق خاص بعنوان «امية الشبيبة السوفييتية»
* قراؤنا يكتبون عن برنامج السلام ..
* ت . محمدوف : «التضامن المعادي للامبريالية بين البلدان العربية والافريقية»
* مقاطع من قصة شولوخوف «علم الكراهية»
* الاستعراض الرياضي ومواد اخرى ... بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون

هل ترغب بزيارة الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام مجانا ؟

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٥

وستكون مسابقة هذا العام مخصصة للذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية

مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» لعام ١٩٧٥ .

* الجائزة الاولى : زيارة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام .
* الجوائز الاخرى : اجهزة تصوير-كاميرات-وساعات ولوحات فنية والبومات واسطوانات وكتب .
* وستمنح شارات تذكارية لكافة المشتركين في المسابقة .

طالعوا «انباء موسكو» ، وسننشر في اعدادنا القادمة اسئلة المسابقة الشمالية تباعا .

الصداقة تقوى

بأقلام القراء

ان مدرستنا المتوسطة في ريدكينو رقم ١ هي عضو جماعي في جمعية الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع الهند .

وكثيرا ما سافر تلاميذنا الى موسكو للالتقاء بالاصدقاء الهنود بمناسبة اعياد جمعية العلاقات السوفييتية-الهندية الثقافية وعيد ميلاد جواهر لال نهرو . وشاهد التلاميذ ايضا مسرحية «رامايانا» التي اخرجت في مسرح الاطفال المركزي بموسكو ، وموضوعها هندي .

وفضلا عن الدروس المعتادة في تاريخ وجغرافية الهند يستمع التلاميذ-خارج نطاق الدراسة-الى احاديث عن حياة الشعب الهندي الصديق ، ويتعرفون على الادب الهندي.

ونظمت في المدرسة زاوية الصداقة السوفييتية-الهندية . وتحتل اعلام البلدين المكان الرئيسي في هذا المعرض المدرسي وكذلك صورة ليونيد بريجنيف المطبوعة في الهند اثناء زيارته لها ، وشهادة تبين عضوية المدرسة في جمعية الصداقة السوفييتية الهندية .

وقبيل زيارة بريجنيف الى الهند ساهم التلاميذ في مسابقة معرفة حياة جواهر لال نهرو ، وجرت هذه المسابقة في موسكو ، ونال التلاميذ على جوائز مرموقة . وبعد عودة بريجنيف من الهند استقبلت المدرسة وفدا من النساء الهنديات .

وبعد تبادل التحيات والهدايا جرت حفلة تعارف ، وقدموا الرقصات والاغاني القومية ، ثم تذوق التلاميذ والضيوف الاطباق الهندية والروسية الشعبية . وقام اعضاء الوفد الهندي بزيارة شقق بعض تلاميذنا .

وقام التلاميذ فيكتور هياكي والتلميذة لينا اوستيوجالينا بتصوير الضيوف بدءا من استقبالهم في محطة القطار وانتهاء بتوديعهم ، وقد سمي الفيلم «الصداقة تقوى» . ربما قبل بمقاطع من الفيلم الذي يصور زيارة بريجنيف الى الهند واجراء المفاوضات على مستوى القمة ، ثم يعرض الناس البسطاء من كلا البلدين الصديقين العظيمين . وهاهم الابطال يمرون باحد شوارع مدينتنا ويقابلون بالترحاب الروسي التقليدي بالخبز والملح-تقدمه لهم الفتيات بملابسهن القومية-والجميع ينشد اغنية «كاليوشا» وتقوم اكبر ... سنا باداء هذه الاغنية ...

وكان الفيلم احد افضل ... المنطقة ، وعندما عرضت الافلام في المعرض العام لجمهورية روسيا الاتحادية فاز بشهادة من الدرجة ... كما فاز بشهادة من الدرجة الثانية في المعرض العام للبلاد .

وقد كتب رئيس لجنة التحكيم ... ع . روشال لمؤلفي هذا الفيلم ... التالية : «اليكم ايها التلاميذ ... على هذا الفيلم البديع-الصداقة تقوى» .

... معلم في المدرسة رقم ... في بلدة ريدكينو بمقاطعة كالينين .

جانب من اجتماع يكرس للصداقة السوفييتية الهندية في المدرسة رقم ١

١٩٧٤ عام التطور الديناميكي للاقتصاد السوفييتي



بقلم ليف فولودارسكي
النائب الاول لرئيس جهاز الاحصاء المركزي في الاتحاد السوفييتي

اسهم عام ١٩٧٤ المنصرم بقسطه في تنفيذ المهام العظيمة التي يحققها الشعب السوفييتي في الخطة الخمسية التاسعة وكان من الحق تسمية ذلك العام بعام حاسم اذ توقف على تحقيق مشروعه وسرعة نمو الانتاج الوطني فيه تحقيق الخطة الخمسية ككل ويدل ما تحقق في عام ١٩٧٤ وخلال الاعوام الاربعة الماضية من الخطة الخمسية على التطور الديناميكي لاقتصاد الدولة السوفييتية كله وتحقيق نجاحات جديدة في زيادة رفاهية الشعب .

لقد شهد ذلك العام انجازات جديدة في كافة مجالات البناء الاقتصادي والثقافي وزيادة رفاهية الشعب ، وبفضل العمل البطولي للسوفييتيين قام الاقتصاد السوفييتي بخطوة كبيرة الى الامام من حيث زيادة الانتاج ونوعيته على السواء .

وتائر عالية

استمر الاقتصاد الوطني عام ١٩٧٤ يتطور بوتائر عالية كانت في عدد من الفروع اعلى مما كانت في الاعوام الماضية حيث ازداد الانتاج بوتيرة اعلى مما كانت في اي عام من اعوام الخطة الخمسية الحالية . ويخص ذلك قبل كل شيء الصناعة . فزاد حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٨٪ كما نما خلال الاعوام الاربعة الماضية من الخطة اكثر من ثلثه . ويعني ذلك ان المهام الموضوعة في مجال زيادة حجم الانتاج الصناعي كله تتحقق بنجاح .

وكانت تتطور في العام الماضي فروع الصناعة مثل الكيمياء والبتروكيمياء وصناعة الادوات الطبية والصناعة الميكروبيولوجية وكذلك بناء الماكينات ومعالجة المعادن بمزيد من السرعة وازداد انتاج بضائع الاستهلاك بما في ذلك الادوات المنزلية وسلع الاستهلاك الثقافي .

وقد تم تقدم كبير في الزراعة . فرسخت قاعدتها المادية والتكنيكية وتحققت اعمال استصلاح الارض وكيمائها . وقد انفق على تطوير الزراعة خلال الاعوام الاربعة الماضية اكثر من مئة مليار روبل . ويزيد ذلك على ما خصص من الاستثمارات لتنمية الاقتصاد في جميع الاعوام السابقة للحرب .

ويزيد متوسط الانتاج الزراعي السنوي خلال الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية الحالية على متوسطه السنوي في اعوام الخطة الخمسية السابقة بنسبة ١٥٪ . وقد نما انتاج الحبوب ، الى حد كبير ، ورغم الظروف المناخية المعقدة بلغ محصول الحبوب الاجمالي ١٩٥،٦ مليون طن وذلك ثاني محصول في تاريخ البلاد بعد محصول عام ١٩٧٣ القياسي ، وقد جمع في العام المنصرم محصول قياسي من القطن ، يبلغ ٨،٤ مليون طن . ومما يدل على ما تحقق من النجاح في تطوير تربية الماشية ان حجم انتاج اللحوم والحليب والبيض والصوف قد تجاوز مستواه السنوي في اعوام ١٩٧١-١٩٧٤ .

واستمر تدعيم القاعدة المادية التكنيكية للزراعة فارسلت الى الحقول كميات كبيرة من الآلات الزراعية والاسمدة الكيميائية الخ .

ويجدر بالذكر ان برنامجا منقطع النظير للبناء يتحقق في الخطة الخمسية التاسعة . فقد تم خلال الاعوام الاربعة الماضية استغلال ٣٦٠ مليار روبل من رصيد الاستثمارات ويزيد ذلك بكثير مما انفق للبناء خلال الخطة الخمسية الثامنة كلها ، ويؤلف حوالى ٣٠٪ من الاستثمارات الاساسية التي استغلت في اعوام السلطة السوفييتية كلها .

وقد بني حوالى ٣٥٠ مؤسسة صناعية كبيرة وتم تشغيل عدد كبير من الاقسام ، ومجمعات كبيرة لتربية الماشية .

وتلبى بشكل افضل واكمل احتياجات الاقتصاد الوطني والسكان الى نقل الشحنات والركاب . فقد ازدادت النقليات بواسطة جميع انواع وسائل المواصلات في العام الماضي بنسبة ٦،٥٪ بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٧٣ . ان توسيع وسائل المواصلات وتجهيز جميع انواع النقليات بالتكنيك الحديث وتحسين النقل ان كل ذلك ميزة من مميزات تطوير وسائل المواصلات السوفييتي .

لخير الشعب

كان يتحقق في العام الماضي شأن الاعوام السابقة ، برنامج زيادة رفاهية الشعب السوفييتي ورفع مستواه الثقافي وفقا لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي .

وقد تحقق في بلادنا عدد من الاجراءات لزيادة اجور العمال والمستخدمين في مختلف فروع الاقتصاد . وبذلك ارتفعت اجور ٤٧ مليون شخص ، اي نصف العمال والمستخدمين الى نهاية العام الرابع من الخطة الخمسية .

وتجرى الاعمال لزيادة رفاهية الشعب على نطاق كبير . ففي عام ١٩٧٤ ازداد الحد الادنى لاجرة العمال المستخدمين كما ازدادت اجور العمال والمستخدمين في مختلف المناطق ب ٣ ليرا ١/٢٤ فر ٣ والمقاطعات كما تم القيام باجراءات اخرى لزيادة الاجور .

وقد بلغت المدفوعات والتسهيلات النقدية على حساب الارصدة الاجتماعية في عام ١٩٧٤ ٨٣ مليار روبل ، ونتيجة زيادة رواتب التقاعد ومنح الطلبة والمعونات النقدية على اختلاف انواعها ازدادت مداخيل ٣٠ مليون شخص خلال الاعوام الاربعة الماضية من الخطة الخمسية .

ومن نهاية عام ١٩٧٤ بدات الحكومة تدفع معونات نقدية لرعاية الاطفال في العائلات ذات المداخيل المنخفضة .

وقد تم القيام بعدد من الاجراءات لزيادة كمية البضائع في المجتمع لتلبية احتياجات السكان الى البضائع المتنوعة والممتازة . وقد ازداد التداول التجاري بالمفرق خلال الاعوام الاربعة الماضية اكثر من ٤٠ مليار روبل ويزيد ذلك على حجم التبادل التجاري عام ١٩٤٠ مرتين تقريبا . وتتطور الخدمات بسرعة . وازداد حجم الخدمات التي قدمت الى اهالي البلاد خلال الاعوام الاربعة الماضية حوالى ١،٥ مرة .

وتحسنت الظروف السكنية لخمسة واربعين مليون شخص خلال الاعوام الاربعة من الخطة .

وقد كانت النجاحات الكبيرة التي حققها الاقتصاد السوفييتي في العام الرابع من الخطة الخمسية التاسعة نتيجة للتقدم التكنيكي وعمل شعبنا الواعي والمتفاني وازدياد انتاجية العمل المستمر .

الاتحاد السوفييتي في اسبوع

* هنا ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بناة مشاريع الصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية في مقاطعتي موسكو ودونيتسك لقيام الانتهاء من تشغيل مؤسسات كبيرة تنتج الاقمشة واللحوم والالبان وغيرها من المواد قبل الموعد المقرر .

* انتهى في كازاخستان بناء قناة ارطيش-قره غاندا وهي من اكبر القنوات في الاتحاد السوفييتي .

وستزود هذه القناة منطقة صناعية ضخمة من كازاخستان الوسطى بالماء . وتسمح القناة بتدفق مليارى متر مكعب من الماء سنويا . وسترتبط بها شبكات انابيب الماء في مدن قره غاندا واكيباستوز وتيميرتاو . وتنتظم على امتداد القناة مزارع حكومية ذات شبكة واسعة للري مما يزيد انتاج الخضروات والبطاطس والعلف للماشية .

* انضم الى فصيلة المثقفين السوفييت في اعوام ١٩٧١-١٩٧٤ اكثر من ثلاثة ملايين اختصاصي من خريجي المعاهد العليا . وقد بدأ اكثر من ٧٠٠ الف خريج من المعاهد العليا العمل في المؤسسات الصناعية والمزارع الحكومية ومعاهد الابحاث العلمية ومكاتب التصميم والمدارس والمختبرات في العام الماضي وحده . كما افتتحت في بلادنا في السنة الماضية ثلاث جامعات جديدة وثمانية معاهد عليا وستة عشرة مدرسة ثانوية خاصة .

وقد وردت جميع هذه المعلومات من تقرير يلوتين وزير التعليم العالي والثانوي الخاص في الاتحاد السوفييتي حول المسائل الملحة لتطوير المدرسة السوفييتية العليا وقد القى الوزير ذلك التقرير في اجتماع ممثل المعاهد العليا في مناطق شمال غربي البلاد ومقاطعة لينينغراد .

المحطة الفضائية «ساليوت - ٤» تواصل التحليق

للاسبوع الثالث يعمل الفضائيان السوفييتيان الكسي غوباريف وغيورغي غريتشكو على متن المحطة المدارية العلمية «ساليوت-٤» ، واثناء التحليق اجرى الفضائيان تجارب علمية وتكنيكية وتجارب في المسائل الطبية-البيولوجية .

وبمساعدة احد التلسكوبات الاشعاعية جرى استقصاء خواص اشعاع بقايا التفجيرات في احدث اجرام برج فيلا . واثناء هذه العملية قام قائد المحطة غوباريف بتوجيه المحطة في الفضاء ، في الوقت الذي قام فيه مهندس المتن بادارة التلسكوب .

واجرى الفضائيان بحوثا حول اشعاع الارض في المنطقة تحت الحمراء من الطيف . وستستخدم المعلومات التي تم الحصول عليها في مواصلة دراسة التغييرات في حرارة الجو وانتشار بخار الماء وغير ذلك من المواد المركبة فيه .

وقد استمرت دراسة عملية النشاط الشمسي . وبمساعدة التلسكوب تم تسجيل اطياف الاشعاع ما فوق البنفسجي لقرص الشمس بكامله .

وبهدف اجراء هذه التجارب وجهت المحطة نحو الشمس وتم تصوير اهم تشكيلات المحيط الشمسي (الفوكولات وبروتوبيرانس) .

ووفقا لبرنامج التحليق استكملت تجارب منظومة الملاحة الذاتية التي بدأت عن طريق الادراة الاوتوماتيكية اثناء تحليق محطة «ساليوت-٤» وتساعد هذه المنظومة التي تضم ماكينة حاسبة ، على اجراء القياسات الملاحية وتحديد ابعاد مدار المحطة بسرعة وبدون اشتراك الوسائل الارضية والتنبؤ بذلك . كما تم ادخال منظومة الملاحة الذاتية ضمن اجهزة المتن الدائمة العمل في المحطة المدارية .

وفي مجال برنامج القياسات الطبية ، ... اجراء ... العمل في جهاز التوازن بجسم الانسان عند استخدام الكرسي الدوار . وقد اخذت عينات من الدم لفرض اجراء التحاليل المعملية على سطح الارض فيما بعد .

ويتمتع الرائدان غوباريف وغريتشكو بصحة طيبة . هذا وتعمل جميع اجهزة المحطة بصورة طبيعية ، وما يزال التحليق مستمرا .

تشكل الاعتمادات الخاصة بالبناء السكني في الاتحاد السوفييتي احد الابواب الرئيسية في ميزانية الدولة كل عام وفي العام الحالي . وتمثل هذه الاعتمادات اكثر من ١٥٪ من المبالغ الموظفة في الاقتصاد الوطني : وحسب معطيات الامم المتحدة يتم -بالنسبة لكل الف مواطن في بلادنا- تشييد عدد من الشقق يزيد عن مثيله في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وتقدم الشقق الى العاملين دون مقابل ، ولا يزيد ايجار الشقة شهريا عن ٥٪ من دخل العائلة ، وقد تحقق في الاعوام الاربعة الماضية تحسين ظروف السكن لخمسة واربعين مليون شخص .

في الصورة : عمارات سكنية جديدة لعمال موسكو .

تقديم اوراق الاعتماد

فى الرابع والعشرين من يناير قدم السيد على سالم الاعور سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفييتى اوراق اعتماده الى نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

وقد حضر عن الجانب السوفييتى اثناء تقديم اوراق الاعتماد غيورغادزه سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وبيغوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتى وليسوفين رئيس قسم العلاقات الدولية لدى هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وغيرهم .

وقد عبر السيد على سالم الاعور فى كلمته اثناء تقديم اوراق الاعتماد عن شكر الشعب اليمنى وحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية العميق للاتحاد السوفييتى على دعمه لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلى ، وعلى الدعم الحاسم لكافة الشعوب المناضلة فى سبيل التحرر والتقدم الاجتماعى ، وكذلك على الجهود المثابرة التى يبذلها فى النضال لاجل الديمقراطية والسلم .

واشار السفير الى ان المساعدة الاممية للاتحاد السوفييتى الصديق فى الميادين الاقتصادية والفنية والثقافية وغيرها تساعد على تذليل الصعاب فى اليمن الديمقراطى بعد حصوله على الاستقلال.

وقال بودغورنى فى كلمته الجوابية بان الاتحاد السوفييتى يقف بثبات بجانب شعب اليمن الديمقراطية ويدعم نضال الدول العربية فى سبيل الحل العادل لقضية الشرق الاوسط ، وتحرير كافة الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وعبر عن الارتياح فيما يخص العلاقات الودية المخلصة القائمة بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والتى تنمو من عام لآخر وتؤدى قسطها الملموس فى قضية توطيد السلم والامن والتعاون الدولى .

وبعد تقديم اوراق الاعتماد وتبادل الكلمات بين بودغورنى والاعور ، جرى حديث ودى بينهما.



على سالم الاعور
سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفييتى

ولد السيد على سالم الاعور عام ١٩٤٧ فى مدينة لودار .

وانضم عام ١٩٦٥ الى صفوف الجبهة القومية فى جنوب اليمن وهى المنظمة التى قادت النضال التحررى لشعب الجنوب اليمنى ، وبعد ان حصلت البلاد على الاستقلال ساهم بنشاط فى الحياة الاجتماعية والسياسية .

وفى مارس عام ١٩٧٢ انتخب عضوا فى اللجنة المركزية للجبهة القومية اثناء انعقاد المؤتمر الخامس ، ومنذ عام ١٩٧٤ شارك على سالم الاعور فى الهيئة التشريعية العليا فى البلاد وهى اعلى سلطة شعبية . وقد عمل قبل تعيينه سفيرا ، رئيسا لقسم العلاقات الدولية التابع لسكرتارية اللجنة المركزية للجبهة القومية فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .



اجتماع احتفال جماهيرى فى موسكو بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لقيام جمهورية الهند

بمناسبة يوبيل جمهورية الهند

كان الاحتفال الجماهيرى الذى اقيم فى قاعة اكتوبر بدار النقابات فى موسكو دليلا واضحا على صحة اقوال ليونيد بريجنيف بان الشعب السوفييتى كله يسهم فى الحركة من اجل الصداقة مع الهند ، البلد الاسيوى العظيم . ففى مساء يوم الثالث والعشرين من الشهر الحالى اجتمع فى قاعة اكتوبر ممثلو الاوساط الاجتماعية فى العاصمة عمالا ومستخدمين وعلماء ورجال دولة وشخصيات اجتماعية للاحتفال باليوبيل المجيد فى حياة الشعب الهندى الصديق ، الذكرى الخامسة والعشرون لاعلان جمهورية الهند . وكانت القاعة مزدانة بالشعارات واللافتات واعلام الاتحاد السوفييتى والهند .

وقد اشارت لينا بوبوفا رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية لدى افتتاح الاجتماع الى ان الشعب السوفييتى قد حيى بحرارة نشوء الهند المستقلة واقامة علاقات متينة ووثيقة معها . ثم مضت بوبوفا تقول : ان جميع السوفييتيين يرسلون فى هذه الايام الى الشعب الهندى العظيم تحيات وتمنيات للنجاح الكبير فى بناء حياة جديدة وفى مسيرتها على طريق التقدم والازدهار .

ثم دوى النشيد الوطنى للهند والاتحاد السوفييتى . وقدم الطلائع باقات من الورود الحمراء الى اعضاء هيئة رئاسة الاجتماع . وكان بينهم ارفيد بيلشى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وسبيريدونوف ليازيكوف نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ووزراء الاتحاد السوفييتى وكبار موظفى وزارة الخارجية السوفييتية ، وغيرها من الوزارات والدوائر وممثلو السفارة الهندية فى موسكو .

ثم القى الوزير السوفييتى نيكولاى فولدين ورئيس جمعية العلاقات الثقافية السوفييتية الهندية خطابا بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لجمهورية الهند قال فيه : ان هذه الذكرى عيد كبير للشعب الهندى يشاركه الشعب السوفييتى الصديق فى الاحتفال به .

ثم تحدث فولدين عن النضال فى سبيل التحرر الوطنى للشعب الهندى الذى كان لينين يراقبه باهتمام دائم ، واشار الى ارتباطه بثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا ، ومما كانت له اهمية كبيرة فيما بعد بالنسبة لتعزيز العلاقات السوفييتية الهندية ، الادراك الصحيح لدى الهنود ، ومن بينهم جواهر لال نهرو بوجه الخصوص ، لتلك التحولات الاجتماعية السياسية التى طرأت على روسيا بعد عام ١٩١٧ . ثم وصف الخطيب تحقيق الشعب الهندى لاستقلاله بانه اسهم مساهمة كبيرة فى قضية تصفية النظام الاستعمارى العالمى وتحطيمه نهائيا .

واشار فولدين الى ان الشعب الهندى الذى اخذ يسير فى طريق بعث بلاده وتجديدها ، كان يحتاج الى السلام قبل كل شيء ، ولذا اصبحت الهند تسترشد بمبادىء التعايش السلمى

(البقية على الصفحة ٥)



بيروت ، تواصل المدفعية الاسرائيلية قصفها المكثف للقرى الواقعة فى جنوب لبنان ، وقد حاولت قطعات من القوات الاسرائيلية احتلال بعض النقاط الآهلة بالسكان ، ودمرت مجموعة كبيرة من البيوت ، واحرقت الآبار التى تستخدم مياهها للشرب .

فى الصورة (الى اليسار) : هكذا تبدو احدى القرى بعد قصفها . (الى اليمين) : سكان القرى يتركون اراضيهم المحترقة اضطرارا .

ميدان هام للتعاون

حول صلات الاتحاد السوفييتى الثقافية مع البلدان النامية

تشغل الصلات الثقافية والعلمية التكنيكية حيزا كبيرا فى علاقات الاتحاد السوفييتى مع البلدان النامية . وبقدر ما تزداد هذه العلاقات متانة تبدى شعوب الدول الفتية اهتماما متزايدا بالتجربة التاريخية للبناء الثقافى فى الاتحاد السوفييتى وبالحياة الروحية فى بلادنا .

لقد كانت الثورة الثقافية جزء اساسيا لا يتجزأ من الخطة التى اعدها لينين لبناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى . وكانت مرتبطة ارتباطا عضويا بتصنيع البلاد واعادة بناء الزراعة على اسس اشتراكية وبترسيخ دكتاتورية البروليتاريا وتكامل الدولة السوفييتية .

فالشعوب التى نالت الاستقلال والسائرة فى طريق التطور المستقل تسعى الى الاستفادة من تجربة الاشتراكية فى مجال البناء الثقافى وفى تطوير التعليم واعداد الكوادر الوطنية ، وهى تجربة غنية .

دروس تجربة غنية

وبوسع شعوب البلدان النامية ان تستخلص من تجربة البناء الثقافى فى الاتحاد السوفييتى اهمية حل مشاكل التطور الاجتماعى الاقتصادى والروحى حلا مجمعا . وتظهر هذه التجربة ان تطوير التعليم واشكال منفردة من التدريب وطريقة تنظيمه وادارته لا يمكن ان يكون ناجحا بدون تحولات اجتماعية ، بدون تمتين القاعدة الاقتصادية للبلاد وبدون ربط التعليم بتطور الاقتصاد الوطنى بمجمله .

كان لينين يرى الرسالة التاريخية للدولة الاشتراكية الاولى فى العالم فى التقارب مع الملايين من البشر فى جميع القارات والناهضين الى النضال من اجل استقلالهم مع الشعوب التى تكافح الامبريالية والاستعمار . وان توجيهات لينين تقع فى صلب مجمل نظام تعاون الاتحاد السوفييتى مع البلدان النامية . فالاتحاد السوفييتى المتمسك بمبادىء الاممية البروليتارية يقدم لها معونة متعددة الجوانب على تطوير التعاليم واعداد الكوادر الوطنية .

فالمؤسسات الصناعية وبقية المشاريع التى تشيد فى الخارج بالتعاون مع بلادنا تغدو مدرسة جماهيرية للكوادر الوطنية لعمال التعدين وصناعة المكائن والصناعة الكهربائية والبناء ومهن كثيرة اخرى . وكثيرا ما يضمن للمؤسسة قبل تشغيلها كل ما يلزمها تقريبا من الكوادر الوطنية المؤهلين للعمل المستقل . ففى الهند تم عند بناء وتشغيل المشاريع تدريب اكثر من ٤٠ الف شخص وفى مصر ٤٥ الف شخص وفى افغانستان اكثر من ٥٠ الف شخص ، وان مجموع العمال والاسطوات الماهرين من المواطنين المحليين الذين تم تدريبهم بمساعدة الخبراء السوفييت فى مواقع البناء فى البلدان النامية خلال بضع السنوات الاخيرة يربو على ٢٠٠ الف شخص .

دعم للتعليم الوطنى واعداد الكوادر

ويعود التعاون مع الاتحاد السوفييتى بفائدة كبيرة على البلدان النامية فى انشاء نظامها الوطنى للتعليم . فبدعوة من الهيئات الحكومية وغيرها فى هذه الدول يعمل فى المعاهد التعليمية من مختلف المراحل الوف من الخبراء السوفييت بين مدرسين ومعلمين ومدربين ومربين . وانشىء او ينشأ بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى اكثر من ١٤٠ مدرسة ثانوية صناعية وفنية ومعهدا مهنيا ومركزا تدريبيا منها ٨٣ فى الاقطار العربية (٤٥ فى مصر و١٠ فى العراق و٣ فى سوريا) . وبينها المعهد الوطنى للنفط والغاز فى الجزائر ومعهد الاستخراج والتعدين فى مصر والمعهد البولتكنيكى فى بحردار (اثيوبيا) وغيرها . وقد اجتاز التدريب فى هذه المعاهد التعليمية اكثر من ١٠٠ الف شخص حصلوا على مؤهلات تناسب الحاجات العاجلة لتنمية الاقتصاد الوطنى .

وان مساعدة البلدان النامية على اعداد الكوادر من المهندسين والفنيين والعمال الماهرين تتحقق كذلك فى مؤسسات الاتحاد السوفييتى ومعاهده التعليمية . وتوفر الدولة السوفييتية للمواطنين الاجانب المتعلمين فى معاهدنا الظروف اللازمة لنجاحهم فى امتلاك ناصية العلوم والحصول على اختصاصات متنوعة . ويجرى تدريب الخبراء والعمال الاجانب الانتاجى التكنيكى فى اكثر من ١٥٠ مؤسسة طليعية . وقد تعلم فى المعاهد العليا السوفييتية فى سنة ١٩٧٣ زهاء ١٥ الف طالب وباحث علمى من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ويخصص مكان كبير فى سير تعليم ابناء البلدان النامية لاعداد الكوادر العلمية والمعلمين لهذه البلدان . وان الوف المهندسين والمربين والخبراء الزراعيين والعلماء خريجى المعاهد السوفييتية يعملون الآن فى اوطانهم بنجاح .

ويحتل مكانا هاما عمل المعلمين السوفييت فى البلدان النامية . ويمهد عملهم لبناء التعليم والتدريب على اسس علم التربية . وخلافا لمختلف التيارات المعاصرة فى التربية البرجوازية والتى تتشبث بالاساليب البالية والافكار الرجعية يعتمد علم التربية السوفييتى على ارفع مكاسب العلم والثقافة والممارسة الاجتماعية . وهو يوجه جهوده الى ان تغدو التربية والتعليم والتدريب قائدا علميا هادفا لتنمية الذات الانسانية من كل الجوانب .

مساعدة فى مجال التربية

ان الاكثرية المطلقة من المعلمين المنتدبين الى العمل التربوى فى بلدان آسيا وافريقيا هم مدرسو العلوم الطبيعية . فبطلب من الهيئات الحكومية فى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية يقوم المربون السوفييت بتدريس الفيزياء والكيمياء والرياضيات والبايولوجى فى عشرات من المعاهد التعليمية ، وهم يعلمون كذلك الوف التلاميذ والطلاب اللغة الروسية ويلقون محاضرات فى تاريخ الفكر الاقتصادى وفى التشريعات الدستورية للاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية وفى فيزياء الاجسام الصلبة وفى التكنيك الكهربائى والجيولوجى وغير ذلك .

وفى حديث مع وفد من العاملين فى مجال التعليم والذين زاروا الجزائر اثنى عبدالكريم بن محمود وزير التعليم الابتدائى والثانوى على المعلمين السوفييت وطلب زيادة عددهم فى سنة ١٩٧٥ .

ويقدم المربون السوفييت مساعدة كبيرة للبلدان النامية فى تهذيب نظام التعليم . والمثال على ذلك نجاح تطبيق الطرق الجديدة فى الهند لتدريس العلوم الطبيعية والرياضيات بموجب المنهج الذى اعد بمساهمة الخبراء السوفييت فى نطاق التعاون مع اليونسكو . والفكرة الرئيسية للتهذيب توفير الظروف لتزويد التلاميذ بمعرفة المنجزات الاساسية فى العلوم الطبيعية والرياضيات وتأهيل التلاميذ للحياة العملية وتكوين قدراتهم على استكمال معارفهم بانتظام .

ويساعد المربون السوفييت هيئات التعليم والتربية فى البلدان النامية على تدبير العمل التعليمى المنهجى . مثال ذلك اعد لنظام التعليم فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كتاب منهجى هو «اسس العلم التربوى الاشتراكى» وقد ترجم الكتاب الى اللغة العربية واوصى به كل المعاهد التعليمية التربوية فى الجمهورية .

ان جهود مربينا تحظى بتقدير وثناء الشخصيات الرسمية فى البلدان النامية . وقد قال محمد سياد برى رئيس مجلس الثورة الاعلى فى الصومال وهو يخطب فى حفل للصداقة الصومالية السوفييتية : يسرنى ان اشيد كذلك بالمساعدة فى مجال التعليم وفى قضية اعداد الكوادر التكنيكية الوطنية . وان تسعين بالمائة من الخبراء الصوماليين الحاصلين على تعليم عال هم خريجو الجامعات والمعاهد السوفييتية . وبفضل معونة الاتحاد السوفييتى تملك الآن خبراءنا الكفوئين فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى من مهندسين واطباء وزراعيين .

وان عددا من المعلمين السوفييت قد منحوا اوسمة البلدان النامية تقديرا لمساهمتهم الكبيرة فى قضية تعليم وتربية الجيل الناشىء .

ان التجربة التاريخية للبناء الثقافى فى الاتحاد السوفييتى ملك لكل القوى المناضلة فى سبيل السلم والديمقراطية والاشتراكية .

شينيرينسكى

(تتمة المنشور على ص ٤)

والتعاون مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وسياسة عدم الانحياز . وقد رسخ هذا الاتجاه السياسى الذى يسمى «باتجاه نهرو» دعائم سمعة الهند كبلد يناضل فى سبيل السلام العالمى وحرية الشعوب الوطنية والتقدم الاجتماعى والامن فى آسيا وغيرها من مناطق الكوكب .

ثم قال فولدين ان علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية الهند تقوم على اساس المصالح المشتركة والطموح الى السلام والمساواة بين الشعوب . وقد نشأ وتطور بنجاح التعاون بين الاتحاد السوفييتى والهند على الصعيد الدولى خلال الاعوام الخمسة والعشرين الماضية ، وكان ذلك التعاون مساهمة كبيرة فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار .

ثم قدر الخطيب تقديرا عاليا معاهدة السلام والصداقة والتعاون السوفييتية الهندية المعقودة فى اغسطس عام ١٩٧١ ، وقال ان المعاهدة تفتح آفاقا جديدة امام العلاقات السوفييتية الهندية فى كافة المجالات وكانت عاملا دوليا هاما .

واشار فولدين الى ان زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى للهند قد فتحت صفحة جديدة فى العلاقات بين بلدينا اذ جرى التوقيع اثناء تلك الزيارة على الوثائق الهامة التى اصبحت اساسا لتطوير التعاون السوفييتى الهندى .

وقد تحدث فولدين فى ختام خطابه عن التعاون الاقتصادى المثمر بين الاتحاد السوفييتى والهند الذى وضعت بداية له قبل ٢٠ عاما بتوقيع الاتفاقية بشأن بناء مصنع بهيلاى الميتالورجى ، الذى اصبح اول مؤسسة كبيرة للصناعة الثقيلة فى الهند ، وقد بنى ويبنى فى الهند اكثر من ٧٠ مشروعا هاما بالمساعدة السوفييتية اصبحت قاعدة للقطاع العام القوى فى الاقتصاد الهندى .

وقال فولدين : لا مجال للشك فى ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية الهند سوف يتطوران فى المستقبل ايضا لما فيه خير شعبينا العظيمين وقضية السلام فى العالم كله .

ثم استمع الحضور باهتمام كبير الى خطاب بيتر سينالى القائم باعمال الهند فى الاتحاد السوفييتى الذى اعرب باسم الهند حكومة وشعبا عن الشكر الكبير للحكومة والشعب السوفييتيين على اجراء مثل هذه الاحتفالات الواسعة النطاق بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لجمهورية الهند . وقد اشار سينالى الى ان الاحتفالات الجارية فى موسكو وغيرها من المدن دليل رائع على ان الشعب السوفييتى كله هو صديق للهند .

ثم اشار سينالى الى اهمية الاسناد الذى اسهم به الاتحاد السوفييتى فى تحويل الهند الى دولة صناعية معاصرة ، وقال : ان الصداقة بين بلدينا غير موجهة ضد اى بلد آخر بل بالعكس ترتكز على تربة المثل الانسانية النبيلة التى يحملها شعبانا خلال قرون . والآن تلتقى سياستنا ، سياسة عدم الانحياز بالمبادىء اللينينية للتعايش السلمى . وان مواقفنا من مختلف المسائل الدولية متماثلة او متقاربة للغاية ، وذلك عامل هام لاستقرار عالمنا غير الهادىء . ويمكن ان يستند الـ٥٦٠ مليون هندى والـ٢٥٠ مليون سوفييتى بعضهم الى البعض فى النضال من اجل السلام والتقدم .

ثم استطرد سينالى يقول انه من غير البديهى انتظار تقدم او سلام حقيقى بينما لا يزال الناس الذين يؤلفون ثلثى البشرية يعانون من الحرمان ولا يتمكنون من مراقبة مواردهم الطبيعية وتطويرها كما يجب . ولموقف الاتحاد السوفييتى وغيره من الدول الاشتراكية من القضايا التى تواجه البلدان النامية ، اهمية خاصة . ونسمى نحن فى الهند هذا الموقف بـروح بهيلاى . ولاشك فى انه تلقى مساعدة لتذليل صعوباتنا الحالية . والتقدم على الفقر فى ربوعنا ، كما اننا على ثقة فى ان عرى الصداقة والتعاون بين بلدينا طالما دائما وانها ستتعزز على اساس التكافؤ والمنفعة المتبادلة .

* * *

هذا وتعقد فى هذه الايام اجتماعات لممثلى الرأى العام السوفييتى للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لجمهورية الهند فى طشقند وكييف والما-آتا وتبليسى وغيرها من عواصم الجمهوريات السوفييتية . اما فى موسكو فاقيم فى دار الصداقة لقاء بين اعضاء اللجنة النسائية لجمعية العلاقات الثقافية السوفييتية الهندية والنادى النسائى للسفارة الهندية فى الاتحاد السوفييتى . وقد خاطبت المجتمعات فى الحفل الشاعرة شيبليوفا وفوسيليفا التى حازت على جائزة جواهر لال نهرو وفنانات مسرح الاطفال المركزى الذى عاد منذ وقت قريب من رحلته الى الهند ، وكذلك السيدة سينالى عقيلة القائم باعمال الهند فى موسكو .

وبمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاعلان جمهورية الهند افتتح فى مكتبة لينين معرض للكتب ضم اكثر من ٤٠٠ كتاب للمؤلفين السوفييت فى مختلف مواضيع وقضايا الهند المعاصرة وسياستها الخارجية والعلاقات السوفييتية الهندية .

وبموجب برنامج الاحتفالات الخاصة اقيم فى متحف تولستوى الادبى ، اجتماع فى موضوع «تولستوى والهند» .

كما عقدت اجتماعات للصداقة السوفييتية الهندية فى مختلف المؤسسات الصناعية والمعاهد والمدارس التى تعتبر اعضاء جماعيين فى جمعية العلاقات الثقافية السوفييتية الهندية .

وفى عشية الذكرى الخامسة والعشرين لجمهورية الهند اصبح مصنع النقابات بموسكو وتسيل النجوم فى كميركوفسو والقلعة البحرية موزيكانيه التابعة للاسطول التجارى البحرى فى نوفوروسيسك على البحر الاسود ، اعضاء جماعيين جددا فى هذه الجمعية .

فاليلين

المساعدة الاقتصادية السوفييتية عامل هام في تعزيز الاقتصاد الوطني لجمهورية مصر العربية

يلعب التعاون مع الاتحاد السوفييتي دورا هاما في تطوير الاقتصاد الوطني المصري . ويتحقق هذا التعاون على اسس طويلة الامد ويتسم باحجام كبيرة واتجاهات واشكال مختلفة . وتطبق بنجاح الاتفاقية الموقعة بين البلدين .

ان العون الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي يهدف الى تطوير وتوسيع القطاع العام في الاقتصاد المصري الذي يعتبر اساسا لتحقيق المزيد من الاصلاحات التقدمية وبلوغ الاستقلال الاقتصادي الحقيقي وتعزيز قدرة البلاد الدفاعية . ويشمل العون السوفييتي في الميدانين الاقتصادي والتكنيكي عددا من العناصر التي تكتسب اهمية كبيرة مثل قيام المؤسسات السوفييتية برسم ووضع تصاميم البحوث واجراء اعمال الكشف وتوريد الاجهزة والمواد والماكينات اللازمة لعمليات الانشاء والتركيب . وتشغيل الاجهزة وتسليم الوثائق التكنيكية والتكنولوجية الخاصة باستخدامها . واستيعاب تكنولوجيا البضائع الانتاجية . وتدريب الكوادر الوطنية على تكنيك الانتاج في المشاريع التي يتم تشييدها . وارسال الخبراء السوفييت لتقديم المساعدة التكنيكية في تلك المشاريع والخ .

لقد ظهرت في مصر ، بفضل التعاون مع الاتحاد السوفييتي فروع صناعية جديدة كاملة مثل صناعة بناء الماكينات ، وكيمياء الكوك وتكنيك الراديو ، والمستحضرات الدوائية ، كما ازدادت بشكل كبير قدرة صناعات استخراج البترول وصناعة المعادن وبناء السفن ، وجرى تنظيم انتاج صفائح الصلب ، وكذلك الاسلاك والشحوم والكترود اللحام والادوات الجراحية .

وفي اطار التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي ومصر تكتسب اهمية واضحة المشروعات الصناعية ذات الثقل الاقتصادي والتي يجري انشاؤها بمشاركة الاتحاد السوفييتي .

ويقدم مجمع اسوان للطاقة مثالا على ذلك فنتيجة لانشاء هذا المجمع ستزداد المساحة الزراعية في مصر بنسبة ٣٠ في المائة . وبفضل العمل في تنظيم مجرى نهر النيل على امتداد عدة سنوات ضمن السد تحسين مد الاراضي الزراعية السابقة بالماء . وازداد انتاج الارز والذرة مرة ونصف مرة ، كما يجري بشكل مستقر الحصول على انتاج طيب بالنسبة للغلات الاخرى . وقد امكن حاليا تغطية ما يوازي اكثر من ثلاثة امثال المصروفات التي انفقت على بناء المجمع . ويعود مجمع الطاقة سنويا على مصر بحوالي ٢٠٠ مليون جنيه مصري كدخل صاف .

كذلك اصبح مجمع الحديد والصلب في حلوان ومجمع الالمنيوم في نجع حمادي اللذان يشيدان بمعونة الاتحاد السوفييتي من المنشآت الهامة على نطاق البلاد كلها . وينتج مجمع حلوان الآن (رغم عدم الانتهاء من بنائه) ٧٠٪ من انتاج الجمهورية من الحديد الزهر . اما في سنوات ١٩٧٨–١٩٨٠ ، فستبلغ طاقته الانتاجية ١،٥ مليون طن من الصلب سنويا .

ان استثمار مجمع نجع حمادي ، والذي من المقرر ان يبلغ انتاجه مائة الف طن من المعدن سنويا ، سيغطي احتياجات جمهورية مصر العربية الى الالمنيوم ، وسيتيح الاستفادة على نحو اكمل ، بالطاقة الكهربائية لمحطة اسوان الكهربائية ، وتصدير بعض انتاج المجمع الى الاتحاد السوفييتي تسديدا للقروض المقدمة لمصر .

ويمكن ان نورد مثالا على انشاء فرع جديد من فروع الصناعة في مصر وهو يتمثل في اضخم مصنع في الشرق الاوسط وفي افريقيا للمضادات الحيوية والمستحضرات الدوائية . وسيفي هذا المصنع بحاجة السكان الى هذه المواد .

ان ترسانة السفن التي انشئت في الاسكندرية بمساعدة الاتحاد السوفييتي هي اضخم ترسانة في الشرق الاوسط .

وتكتسب المساعدة الاقتصادية التي تقدمها الاسرة الاشتراكية لمصر اهمية بالغة مع اشتداد التوتر في الشرق الاوسط نتيجة للعدوان الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ ضد البلدان العربية .

فطبقا للاتفاقية التجارية ، مد الاتحاد السوفييتي ، على سبيل المثل ، مصر بعد عدوان سنة ١٩٦٧ بمليون طن من القمح ، وكمية كبيرة من السكر والدهون وغيرها من المواد الغذائية وقد قدم جزء من هذه المواد كهدية .

لقد وقعت في شهر مايو سنة ١٩٧١ بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية معاهدة للتعاون والصداقة ، تتجسد في اساسها المبادىء اللينينية في مساندة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها . ان صداقة وتعاون الاتحاد السوفييتي مع الدول العربية التقدمية تتطور وتقوى بثبات ، كما يتسع التعاون الاقتصادي وفي مجال الدفاع . ومما لا غنى عنه ان تتطور هذه الصلات في المستقبل ايضا لصالح شعوب البلدين ومن اجل العدالة وحرية وتقدم الشعوب العربية ومن اجل سلام وطيد في الشرق الاوسط .

الولايات المتحدة وسقوط الاقنعة

بقلم كودرياقتسيف

اشتدت بشكل ملحوظ الاتجاهات في سياسة الولايات المتحدة الاميركية نحو تسعير التوتر في منطقة المحيط الهندي وبحر العرب فعقب توسيع القاعدة العسكرية الاميركية في جزيرة دييغو غارسيا الواقعة في وسط المحيط الهندي اتفقت الولايات المتحدة الاميركية مع بريطانيا وعمان على انشاء قاعدة اميركية في جزيرة مصيرة الواقعة عند الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية . وترافق هذا كله تهديدات باستخدام القوة المسلحة ضد الاقطار العربية المنتجة للنفط اذا هي لم تقبل بتنازلات للاحتكارات النفطية الاميركية وتخيف الدعاية الاميركية بلدان اوروبا الغربية «بفناء الحضارة» زاعمة بانه ينجم من موقف البلدان المنتجة للنفط التي لا «ذنب» لها الا انها تزيد استخدام ثرواتها ومنها النفط لمصالحها الوطنية . الا ان النفط ، بشهادة عوامل عديدة ، ليس الا ذريعة لمحاولات الاوساط الامبريالية الاميركية تغيير ميزان القوى لصالحها في هذه المنطقة الواسعة والغنية .

ان الولايات المتحدة الاميركية هي اقل بلد يستخدم نفط الشرق الاوسط . ولهذا فهي تريد استغلال مشكلة النفط للضغط على بلدان اوروبا الغربية من اجل ان تستعيد دور القيادة في اوروبا بعد ان انزلق من بين اصابعها ، وهي تسعى الى احداث انقسام بين الاقطار العربـ[illegible] المنتجة للنفط من اجل كسب دور السيـ[illegible] الشرق الاوسط . لكن العقبة الرئيسية [illegible] الطريق هي حركة التحرر الوطني للشعوب العر[illegible] ويتكون انطباع يدل على ان محاولة [illegible] ثالثة» ضد الاقطار العربية لاتعود الى استئـ[illegible] مشكلة النفط وانما هي مرسومة مسبقا . [illegible] يوم ٢٢ يناير اعلن الناطق الصحفي باسم [illegible] الابيض ليصمين دون ان يتطرق الى المشكـ[illegible] النفطية ان زيادة عدد السفن والطائر[illegible] الاميركية العاملة في منطقة المحيط الهندي [illegible] حسب سياسة «توسيع الوجود العسكري» الام[illegible] في هذه المنطقة .

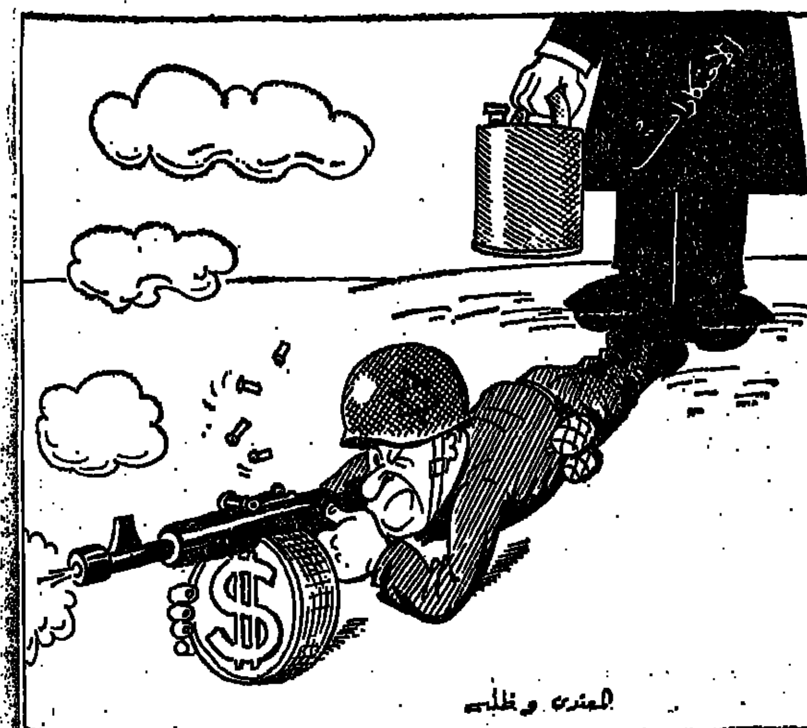
ان سياسة الولايات المتحدة الاميركية الر[illegible] ضد الاقطار العربية المنتجة للنفط تؤيد [illegible] المعتدين الاسرائيليين . فتل ابيب تسعى [illegible] باقتراحاتها غير العملية حول تسوية ازمة الشر[illegible] الاوسط ، الى المماطلة تمويلا منها [illegible] السياسة الاميركية في المحيط الهندي مشاد[illegible] اسرائيل على الاحتفاظ بالاراضي المغتصبة ولاشك في وجود صلة مباشرة بين خطط الاوسا[illegible] الامبريالية الاميركية في منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج العربي وبين موقف اسرائيل وهذا ما يبعث على زيادة يقظة كل الشعو[illegible] المحبة للسلام .

ومعروف ان اسرائيل تنادي بما يسمى خطة التسوية «المرحلية» في الشرق الاوسط واذ يعد المعتدون الاسرائيليون بالانسحاب مسافة معينة الى الشرق من خط مرابطة القوات الاسرائيلية في شبه جزيرة سيناء ، فهم عازمون ، كما يدل تصريح رئيس الوزراء رابين على كسب «فسحة» لفترة تزيد على سنتين . وهم يريدون مقابل ذلك الحصول على «اتفاقية سلام» مع مصر وباختصار يحاول المعتدون الاسرائيليون التحكم بالاراضي المحتلة الاكثر اهمية وتراهن في الوقت نفسه على مفاوضات منفصلة مع الدول العربية من اجل تفكيك الجبهة العربية المناوئة للصهيونية وعزل سوريا التي يعتبرونها دولة «متطرفة» ، لانها تطالب بتحرير مرتفعات الجولان تحريرا تاما وتساند بنشاط حركة الفلسطينيين ومن المهم جدا والحالة هذه تمتين الوحدة العربية المناهضة للامبريالية ودعم حركة الشعب العربي الفلسطيني بكل السبل . فبدون حل المشكلة الفلسطينية لايمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط ككل .

ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية تؤيد تماما موقف تل ابيب حيال حل النزاع «على مراحل» على امل ان تنجح سياستها سياسة تغيير ميزان القوى لصالحها في منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج العربي . الا انه في الولايات المتحدة نفسها يزداد الادراك بان التاريخ يستحيل ارجاع عجلته القهقرى وان الحركة الوطنية التحررية قد دخلت مرحلة جديدة اعلى في تطورها فهي قد شرعت في النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي عن الاحتكارات الاجنبية ومن اجل حق السيادة في استثمار مواردها الطبيعية خدمة لمصالحها الوطنية وقد قال كيسنجير وزير الخارجية الاميركي مؤخرا ان التجربة قد بددت الوهم القائل اننا (اي الولايات المتحدة الاميركية) نستطيع توجيه سير الاحداث كما نشاء ... وسيبدد تطور الاحداث ايضا وهما آخر اختلقته بعض الاوساط الاميركية حيال بلدان اسيا المستقلة ومنها شبه الجزيرة العربية ان الامبريالية لامستقبل لها في هذه المناطق . وان سياستها ، سياسة «توسيع الوجود العسكري» تضع موضع الشك صدق الاقوال حول التطلع الى الانفراج .

وتشهد المقاومة المحمومة التي تبديها الاوساط الامبريالية لمجرى الانفراج التوتر على نجاح سياسة السلام التي تزعزع مواقع هذه الاوساط اكثر فاكثر . كذلك فان النزوع الى العودة الى سياسة القوة لايتم عن القوة بل عن الضعف .

ان سعي الاوساط الرجعية الى سياسة القوة يحفز بالبشرية التقدمية الى زيادة اليقظة والتأهب وايصال العالم بالرغم من كل العقبات الى شاطىء السلام الوطيد والامن .



عمال الالمنيوم في نجع حمادي

تاديوش تيودوروفيتش

كبير خبراء الشئون المصرية في لجنة العلاقات الاقتصادية

من المعروف ان التعدين يؤلف مع الطاقة قاعدة لتطور الصناعة تتطلب بدورها اقامة اقتصاد قوي مستقل وضمان تعزيز قوة البلاد الدفاعية . فالمعدن لازم في كل الاشياء ، في البناء وصناعة المكائن وفي النقل .. فلاغرابة في ان ارقام استهلاك الفولاذ والمعادن الاخرى بحساب الفرد الواحد من السكان غالبا ما تعتبر بين اهم الدلائل على مستوى نمو البلاد الاقتصادي .

ولقد غدا تشييد مجمع الالمنيوم في نجع حمادي بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي مشروعا ذا قيمة وطنية عامة . وهذا المشروع كمثيله مجمع حلوان للحديد والصلب يفرد له دور اول في خطط التطوير الاقتصادي الصناعي في مصر ويقف في صف واحد مع مجموعة منشآت اسوان . وتعير حكومة جمهورية مصر العربية هذا المشروع اهمية كبيرة . فبالرغم من المصاعب التي تواجهها البلاد بحكم استمرار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية توفر له كل ما يلزم من الاموال والمواد والايدي العاملة . وينفق من التوظيفات المالية على مجمع نجع حمادي كل شهر مبلغ يتراوح بين مليون ومليون ونصف مليون جنيه .

ولقد كان تشييد المحطة الكهرمائية عند السد العالي في اسوان والتي تبلغ طاقتها المقررة مليونين ومائة الف كيلوواط ممهدا هاما لتطوير فروع صناعية جديدة تستهلك الطاقة الكهربائية في مصر . وفي ظروف ازمة الطاقة الراهنة فان انتاج الالمنيوم على قاعدة طاقة اسوان الرخيصة يعود بفائدة كبيرة على اقتصاد مصر الوطني .

لقد توجه الرئيس الراحل عبد الناصر في شهر اغسطس سنة ١٩٦٨ برجاء الى حكومة الاتحاد السوفييتي حول المساعدة على بناء عدد من المشاريع المستهلكة للطاقة في مصر . واسترشادا بالسعي الى تعميق العلاقات المصرية السوفييتية وزيادة عائدها وفائدتها المشتركة عرض الرئيس المصري الراحل فكرة تصدير قسم من منتجات المؤسسات التي ستبنى بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي اليه .

وكان بين المشاريع التي درسها الخبراء السوفييت والمصريون معا واقترحوا تشييدها ، مجمع للالمنيوم تبلغ طاقته مائة الف طن من الالمنيوم في السنة . والحق ان مؤسسة كهذه ستستهلك سنويا حتى مليارى كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية او زهاء ٣٠ بالمائة من الانتاج الممكن في محطة اسوان الكهربائية . ومن جهة اخرى توجد لدى الاتحاد السوفييتي ولو انه منتج كبير للالمنيوم مصلحة في استيراده لغرض استكمال سد الحاجات المتزايدة الى هذا المعدن .

صفحة جديدة وعمل خلاق

وتم في موسكو يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٩ مع ذكرى الثورة المصرية التوقيع على بروتوكول بين الحكومتين السوفييتية والمصرية ينص على تقديم الاتحاد السوفييتي معونة اقتصادية وتكنيكية في بناء مجمع الالمنيوم . واختيرت نجع حمادي البلدة الصغيرة القائمة على النيل في وسط مصر موقعا لهذه المنشأة . ولم يكن هذا الاختيار صدفة فالى جانب وجود احدى محطات التحويل القوية هنا على خط الجهد العالي الذي مد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي لنقل الكهرباء ومن خط اسوان–القاهرة فان بناء مجمع الالمنيوم يضع اساسا لانشاء منطقة صناعية جديدة ويضمن العمل لسكان المناطق الريفية .

ونشطت المؤسسات السوفييتية والمصرية المسترشدة بالسعي العام الى الاسراع بتشغيل المجمع ، فعالجت في همة كل مسائل بنائه . ويكفي ان نذكر انه قد تم في يوم توقيع البروتوكول المذكور نفسه التوقيع ايضا على العقد الخاص بتنفيذ اعمال المشروع وتقديم الاتحاد السوفييتي المعدات والمواد اللازمة لذلك . وفي يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٧١ صادق المصريون على الخطة التكنيكية التي وضعتها المؤسسات السوفييتية للمشروع فبدأ البناء بنشاط .

ان مجمع الالمنيوم منشأة ضخمة . وتدل على حجم الاعمال الارقام التالية : يجب ان ينجز حفر حوالى نصف مليون متر مكعب وان يتم صب ٢٣٠ الف متر مكعب من الخرسانة وان يركب اكثر من ٩٠ الف طن من الهياكل المعدنية والتجهيزات . ويمكن القول على سبيل المقارنة ان حجم اعمال الحفر في مشروع المجمع يعادل حجم احد اضخم اهرامات مصر وان وزن التجهيزات المركبة لايقل الا بالثلث عن معدات مجمع حلوان للحديد والصلب .

وتنفذ المؤسسات السوفييتية بدقة واجباتها المنصوص عليها في العقد بشأن انجاز بناء مجمع الالمنيوم المصري في موعده . وقد جرى حسب المواعيد المقررة تسليم الوثائق اللازمة . وارسلت آخر رسوم العمل من الاتحاد السوفييتي الى نجع حمادي في الربع الثالث من سنة ١٩٧٣ . ويقارب مجموع التجهيزات والمواد التي ارسلت من الاتحاد السوفييتي الى نجع حمادي ١٥٥ الف طن وبينها المعدات التكنولوجية الاساسية ومعدات البناء والتركيب ووسائل للنقل والانابيب وغير ذلك .

والان دخل بناء مجمع الالمنيوم طور التمام فبعد ثلاثة او اربعة اشهر يجب تسليم المرحلة الاولى التي تشمل قسمين للتحليل الكهربائي واقساما مساعدة فتحصل مصر على اول انتاج لها من الالمنيوم ثم بعد بضعة اشهر ستدخل حيز العمل ٤ اقسام اخرى للتحليل الكهربائي فيؤمن انتاج ١٠٠ الف طن من هذا المعدن الفضي الخفيف .

اما الركن الاول من مجمع الالمنيوم فهو يعمل منذ قرابة سنتين ، وهو المركز التدريبي الذي افتتح في شهر مارس سنة ١٩٧٢ . ويجري في هذا المركز المجهز بالمعدات السوفييتية وبمساهمة معلمين سوفييت اعداد العمال المهرة . والمركز مؤهل لتدريب ٢٠٠ عمال في آن واحد على الاختصاصات الضرورية جدا . وفي الوقت نفسه يجري اعداد الكوادر المصرية من عمال التركيب والتشغيل في مكان الانتاج مباشرة . ويجتاز قسم من الخبراء المصريين اللازمين لمجمع الالمنيوم دورة تدريبية في مصانع الالمنيوم بالاتحاد السوفييتي . وقد انهى في سنة ١٩٧٤ الدورة بنجاح في الاتحاد السوفييتي ١٩٣ مصريا جرى اعدادهم للعمل في المجمع .

ويجري تسديد نفقات المؤسسات السوفييتية عن تنفيذ اعمال المشروع وتقديم التجهيزات من القرض الطويل الاجل الذي قدمته الحكومة السوفييتية بشروط متساهلة لحكومة مصر حسب الاتفاقية المؤرخة في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٦٤ . ومن المقرر تسديد القرض خلال ١٢ سنة مع فائدة سنوية بنسبة ٢،٥ بالمائة . ولا يبدأ التسديد الا من سنة ١٩٧٦ اي عندما يتم البناء وتشغل الطاقات المقررة في الخطة .

لقد قررت الحكومة المصرية توسيع مجمع الالمنيوم حتى قبل اتمام بنائه آخذة في الاعتبار التجربة الايجابية الكبيرة للتعاون مع الاتحاد السوفييتي في مجال صناعة الالمنيوم وكثرة الطلب على الالمنيوم في السوق العالمية ووجود قوى من الطاقة لم تستخدم بعد . واظهرت الحسابات التي اجرتها المؤسسات السوفييتية الفائدة الاقتصادية والتكنيكية لزيادة طاقة المجمع الى ١٦٦ الف طن في السنة . وسيقتضي تطوير المصنع كذلك انشاء انتاج بضع مصنوعات من الالمنيوم الامر الذي سيزيد الى حد اكبر مردود المؤسسة وربحيتها . وسيستهلك مجمع الالمنيوم بعد توسيعه كميات من كهرباء اسوان تبلغ في السنة ٣ مليارات كيلوواط/ساعة اما تصدير الالمنيوم والمصنوعات منه فسيضمن لمصر امكانية الحصول على مبلغ اضافي من العملة الاجنبية في حدود ٤٠–٥٠ مليون جنيه استرليني في السنة .

ان صناعة الالمنيوم ليست سوى مجال من المجالات التي يتحقق فيها بنجاح تعاون البلدين المثمر ذو النفع المتبادل والذي يخدم اهداف تقوية الصداقة وتطوير العلاقات بين شعبي الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية .

مجلس التعاون الاقتصادي والبلدان النامية

ان التعاون الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية والنامية هو شكل للتحالف بين الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني . وتربط البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي علاقات اقتصادية باكثر من ستين دولة مستقلة نامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ويجب القول أن عدد الدول التي تشترك في هذا التعاون لا يزال يزداد باستمرار . ومن طريق المساعدة التكنيكية التي تقدمها البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي انتهى او يجري بناء حوالي الفين و٩٠٠ مشروع صناعي وغيرها من المشاريع في البلدان النامية ، ويتجسد اكثر من نصف هذه المشروعات في مؤسسات الصناعة الثقيلة التي تساعد تنميتها على تدعيم القطاع الحكومي في اقتصاد تلك البلدان وعلى تحقيق استقلالها الاقتصادي الحقيقي .

وتكتسب العلاقات الاقتصادية بين البلدان الاشتراكية والنامية اشكالا مختلفة ، بما في ذلك التجارة الخارجية ، والتعاون في تقديم القروض ، والانتاج ، والعلم والتكنيك ، والزراعة ، واعداد الكوادر .

ويجري جزء كبير من التبادل التجاري (من ٥٠ الى ٦٠٪) على اساس الاتفاقيات الطويلة الامد التي عقدت بحيث تغطي فترة ثلاثة او خمسة اعوام والتي تعين البضائع التي يتم تبادلها بين الاطراف وكذلك نظام الحسابات والعملة . وتضمن مثل هذه الاتفاقيات استقرار العلاقات السياسية الخارجية وتمكن من استغلال تقسيم العمل الدولي بشكل اكمل .

ومن ميزات تركيب التبادل التجاري بين بلدان مجلس التعاون الاقتصادي والبلدان النامية ان استيراد البضائع من البلدان الاشتراكية هو مصدر هام بالنسبة لبلدان «العالم الثالث» لسد حاجاتها الى الماكينات والمعدات والمواد الصناعية والخامات والبترول ومشتقاته والمواد الغذائية والمستحضرات الطبية .

ويجدر بالذكر ان الواردات من البلدان الاشتراكية تلبي معظم احتياجات بعض البلدان النامية الى معدات الانتاج وبعض المواد الغذائية .

وثمة شكل اخر للتعاون الاقتصادي بين بلدان مجلس التعاون الاقتصادي والبلدان النامية ، وهو تقديم المساعدة الاقتصادية والفنية الى هذه البلدان في تطوير اقتصادها الوطني عن طريق بناء مؤسسات في اهم فروع الصناعة . ومن امثلة هذه المشاريع التي بنيت وتبنى في البلدان النامية بمساعدة الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي والتي تلعب دورها الهام في التنمية منشأة الطاقة في اسوان ومجمع الحديد والصلب في حلوان في جمهورية مصر العربية ومصانع الميتالورجيا في الهند التي يجري تشييدها بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والفنية .

ان مجمع بهيلاي الميتالورجي هو اكبر مصنع لصهر المعدن في الهند . ويجري حاليا بمساعدة الاتحاد السوفييتي توسيع هذا المجمع لكي ينتج ٤ ملايين طن من الصلب سنويا كما تتجه الى زيادة انتاجه الى ٧ ملايين طن .

ومن اكبر المشاريع التي يتم تشييدها في اطار التعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند بناء مصنع جديد ميتالورجي في بوكارو . وتبنى الان المرحلة الاولى من هذا المصنع التي ستتيح انتاج ١،٧ مليون طن من الصلب سنويا . كما تجري في نفس الوقت اعمال توسيع المصنع لكي تبلغ طاقته ٤ ملايين طن من الصلب في السنة . وقد تأكدت امكانية زيادة انتاج المصنع الى عشرة ملايين طن من الصلب سنويا . وستنتج هذه المؤسسة كذلك الصفائح المدرفلة على البارد التي تعاني البلاد نقصا فيها .

التعاون وتدعيم القطاع العام

وتشترك ايضا البلدان الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي بنشاط في انشاء وتنمية فروع الانتاج التي تشكل اساسا للقطاع العام في اقتصاد البلدان النامية . فبمساعدة بلغاريا بنى في جمهورية مصر العربية مثلا مصنع لانتاج الصنابير الحديدية ومصنع للجرارات . كما شيد بمساعدة بلغاريا ايضا في الجزائر مجمع للجرارات . كما شيد بمساعدة بلغاريا ايضا في الجزائر مجمع كبير للتسميد يغطي انتاجه ١٥٪ من حاجة البلاد الى الاسمدة وكذلك مصنع ثان من حيث حجمه في البلاد لانتاج الجلود . وقد بني اول مصنع لاطارات السيارات في اثيوبيا بالتعاون مع تشيكوسلوفاكيا . ويبلغ انتاجه مئة الف من الاطارات الخارجية والداخلية في السنة . ويوفر هذا المصنع حاجة السوق الداخلية الى هذا النوع من البضائع بشكل كامل .

ويتم تقديم المساعدة الاقتصادية والعلمية التكنيكية من قبل بلدان مجلس التعاون الاقتصادي الى البلدان النامية على اساس الاتفاقيات تعقد على المستوى الحكومي .

وتقدم البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي الى البلدان النامية قروضا كبيرة بشروط متهاودة لفترة تتراوح بين ٨ و١٢ عاما عادة ، وبفائدة سنوية تبلغ ٢–٣٪ بينما تقدم الدول الرأسمالية قروضها بفائدة سنوية تتراوح بين ٥–٦٪ .

وتساعد البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي البلدان النامية كثيرا على القيام باعمال التنقيب الجيولوجي واعداد الكوادر الوطنية . ويجري اعداد الكوادر الوطنية في المعاهد العليا والثانوية ببلدان مجلس التعاون الاقتصادي كما توفد هذه البلدان المدرسين والاخصائيين الى المعاهد الدراسية في البلدان النامية ، وتبني مؤسسات دراسية فيها ، وقد نظمت في بعض البلدان الاشتراكية الاوروبية معاهد دراسية خاصة يتعلم فيها طلبة البلدان النامية . ومن بين مثل هذه المعاهد جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب في الاتحاد السوفييتي وجامعة ١٧ نوفمبر في تشيكوسلوفاكيا والصفوف العليا للتخطيط الاقتصادي في بولندا والصفوف الدائمة لدى معهد اقتصاد البلدان النامية في المانيا الديموقراطية الخ . وتضمن لطلبة البلدان النامية الذين يدرسون في المعاهد الدراسية ببلدان مجلس التعاون الاقتصادي المنح الشهرية والمسكن والمساعدة الطبية .

لقد افتتح اقرار البرنامج الشامل للتكامل الاشتراكي آفاقا جديدة لتوسيع وتعميق وتحسين التعاون بين المنظومة الاشتراكية العالمية والبلدان النامية .

ويفرض تطوير عملية التكامل الاقتصادي الاشتراكي توحيد جهود اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي جميعا في مجال التجارة على اساس التخطيط مع البلدان النامية وتقديم المعونة الاقتصادية والفنية لها .

ومن اكثر اشكال التعاون الاقتصادي نفعا بين البلدان الاشتراكية والنامية تشكيل منظمات مختلطة للتجارة الخارجية وبناء مشاريع صناعية .

ويهدف انشاء مؤسسات مختلطة يستفاد من رصيد البنك الدولي للتعاون الاقتصادي وبنك التوظيف الدولي التابعين لمجلس التعاون الاقتصادي . ومن بين مهام هذين البنكين ضمان الحسابات الدولية مع دول «العالم الثالث» وتمويل المشاريع المختلطة ذات الامد القصير والطويل .

ويوجد في بنك التوظيف الدولي رصيد خاص يقدر بمليار روبل قابل للتحويل لتقديم المساعدة الاقتصادية والتكنيكية الى بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان تطوير العلاقات التجارية والتعاون الاقتصادي مع بلدان مجلس التعاون الاقتصادي يفتح امام البلدان النامية آفاقا واسعة لكي تبحث خارج حدودها عن الموارد والامكانيات اللازمة لتطوير اقتصادها الوطني وحل كثير من قضاياها الاقتصادية .

ايفانوفسكي

الباحث العلمي في المعهد الاقتصادي

لدى جهاز التخطيط السوفييتي

في دار الصداقة

كرس الاجتماع الذى اقامه الرأى العام السوفييتى فى دار الصداقة بين الشعوب فى موسكو للذكرى الثالثة لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحـــاد السوفييتى وجمهورية بنغلاديش الشعبية .

والتتح هذا الاجتماع البروفســـور فلاديمير ستاليس رئيس جمعية الصداقة «الاتحـــاد السوفييتى–بنغلاديش» ورئيس جامعة الصداقة بين الشعوب .

لقد كان الاتحاد السوفييتى واحدا من الدول الاولى التى اعترفت بهذه الجمهورية الجديدة واقامت معها علاقات دبلوماسية . ومنذ البداية تطورت العلاقات بين بلدينا على اساس مبادىء الاحترام المتبـــادل والسيادة والمساواة وعدم التدخـــل فى الشئون الداخلية والمنفعة المتبادلة . هذا وكان للزيارات التى قام بهـــا الشيخ مجيب الرحمن الى بلادنا ومباحثاته التى اجراها مع القادة السوفييت ، دور كبير فى تعزيز التفاهم المتبادل بين الاتحـــاد السوفييتى وجمهورية بنغلاديش الشعبية .

وقد تمنى البروفسور ستاليس باسم المواطنين السوفييت لشعـــب بنغلاديش النجاح فى بناء دولته المستقلة .

وقال السيـــد شمس الرحمن سفير بنغلاديش فى الاتحاد السوفييتى القـــاه كلمته فى الحفـــل انه قبل ثلاث سنوات ، اى فى يناير (كانون الثانى) من عام ١٩٧٢ اتخذ قرار باقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحـــاد السوفييتى وبنغلاديش ومنذ ذلك الحين اصبح لهذا التاريخ مكانه المجيد فى قلوبنا . اننا نشعر دائما بتأييد شعب وحكومة الاتحاد السوفييتى وقد ادركنا ذلك اثناء حرب التحرير وفى زمن البناء السلمى . ونحن واثقون من مواصلة تطوير وتعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتى .

بمناسبة اعـــلان عام ١٩٧٥ عام المرأة العالمى تستقبل لجنـــة النساء السوفييتيات فى موسكو عديدا من الضيوف كل يـــوم . وقد استقبلت وفدا نسائيا من مقاطعة توكوس فى جمهورية لاتفيا السوفييتية يحمل هذه الهدايا لاطفال البلدان النامية . وتبدو فى الصورة موروسا راسما رئيسة الوفد تلقى كلمة .

* كرس لقاء الطلاب الاجانب الذيـن يتلقون علومهم فى موسكو مع هيئة تحرير مجلة «زناميا» الادبيـــة الفنيـــة للذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية وقد تعرف الشباب الاجانب والسوفييت على عمل المجلة حاليا وخططها للمستقبل .

* التقى طلبـــة الدراسات العليـــا النيباليـون الذين يدرسون فى الاتحـــاد السوفييتى بزملائهم من جمعية الصداقـــة السوفييتية–النيبالية .

* جرت حفلة من مجموعة الحفلات التى تنظم تحت شعار «المأثرة العظيمة» وقد عرض امام مندوبى ومعلمى دورات الشهور العشرة لتعليم اللغة الروسية اثناء هذه الحفلـة الفلم السوفييتى «انشودة عـــن جندى» .

* التقى الاعضاء النشطاء فى جمعيـــة الصداقة السوفييتية–البولندية بمجموعـــة كبيرة من اعضاء جمعية الصداقة البولندية–

السوفييتية الذين وصلوا [...] بقطار الصداقة .

* زارت مجموعة من [...] المتحدة الامريكية لجنة [...] العلاقات السوفييتية–الامريكية [...]

* حل الصحفيون [...] ضيوفا على الاعضـــاء [...] الصداقة السوفييتيـة–التشيكوسلوفاكية [...] هذا وقد كرس اللقاء لعيد [...] لتحرير تشيكوسلوفاكيـــا [...] الهتلريين والذى سيحتفل [...]

* افتتح معرض للكتب [...] مكرس للذكرى الخامسة [...] جمهورية الهند .

* حل الاعضاء النشطاء [...] العراقية–السوفييتية ضيوفا [...] الصداقة السوفييتية–العراقية [...]

* احتفل الموسكوفيون [...] بالذكرى الخامسة والعشرين [...] لميلاد الشاعر الرومانى [...] ايمينسكو .

خلال الايام [...]

* سينعقد اجتماع [...] مجلس وسكرتارية [...] المكرس لعام المرأة الدولى [...]

* ستنظم جمعية الصداقة [...] الفرنسية حفلة خاصـــة [...] لقيام جمعية الصداقـــة [...] السوفييتية .

* تعقد جمعية الصداقة [...] الدانيماركية لقاء مع [...] القادمين من الدانيمارك .

من تاريـــخ ساعـــة الكريمليـــن

تقرر وضع لوحة تذكارية على هيكـــل ساعة الكريملين تحمل اسماء المؤسسات والاشخاص الذين اشتركوا فى اصـــلاح واعادة انشاء «الساعة الرئيسية» فى البلاد . ويحدثنا الصحفى يوسبين عن احدى هذه المخطوطات .

ظهرت الى النور فى عالمنا منجـــزات ابداعية كثيرة ، غير ان ذكرى صناعها وخالقيها قد اندثرت بل كثيرا ما كـــانت اسماء الاسطوات المبدعين تختفى بموتهم . ان المرء بهزه التأثر اذ يقرأ بعد مرور مائتى سنة او اكثر الحروف المزخرفـــة على قطعة من حديد الزهر والتى تحمـــل كلمات «قام بصنع هذا ... الاسطى ..» وهناك على ساعة الكريملين كذلك كلمات تقول : «اعاد صنع الساعة ، الاخـــوان بوتيلوب سنة ١٨٥١ فى موسكـــو» . لمن هما يا ترى هذان الاخوان بوتيلوب؟

توجد لـــى مجموعة مذكرات صياد» لتورجينيف ، قصة «ملاكان» ، المكتوبة فى سنة ١٨٤٧ . وجاء فى القصة ذكـــر عائلة بوتيلوب؟

وفى وقت من الاوقات انشئت فى شارع مياسنيتسكى بموسكو وعلى بعد قريب من البوابة الحمراء مؤسسة لانتاج مكائـــن زراعية وكـــان يديرها ايفان ونيكولاى بوتيلوب .

وكان بوتيلوب الكبير–ايفان– يصلـــح الساعات فى اوقات فراغه . وقد اقـــام الاخوان فى مصنعهم الذى كان ينتـــج المكائن الزراعية مكانا لصنع واصـــلاح الساعات ، وصنعا ساعات لقصر الكريملين وللقلعة بيتروبافلوفسك .

وعندما دعت الضرورة لاصلاح ساعـــة برج سباسكى لجأ موظفـــو القيصر الى المؤسسة التى تقع بالقرب من البوابـــة الحمراء .

الا ان المصلحين داعبا موظفى القيصر دعابـــة قاسية–فقد وضعا فى ساعـــة الكريملين بدلا من لحن السلام القيصرى، اغنية مرحة بعنوان «آه ، يا اغسطى العزيز !..» .

فما الذى دفع هذين الرجلين الغاليين من الاهواء للقيام بهذه الدعابة الخطيرة؟

كان قياصرة الروس يطلقون على انفسهم اللقب «الاجلاء» او «اغسطس» (وكلمـــة اغسطس باللاتينية تعنى جليل او مهيب) فقرر الاخوان التعبير عن شعورهما نحوهم من خلال هذه الاغنية الساخرة ، حيث تلاعبا بكلمة «اغسطس» الواردة فى الاغنية الساخرة ، والتى لا علاقة لهـــا بكلمة «اغسطس» التى تطلق على القياصرة. والاحرى انهما كانا يدركان مدى خطورة عملهما ، وبعد عدة سنين اعلن القيصر اليكساندر الثانى ان احدهمـــا «مجنون» واعلن الحجر على عائلة بوتيلوب .

مـــن مجموعـــة الرســـام



نموذج من العمارة الروسية فى موسكو . «تيريموك» تصميم : كروتيتسكى بريشة ا.ا . ميخائيلوف

تمثال دوستويفسكى فى موسكو ، بريشة ا.ا . ميخائيلوف ←

كثيرا ما يجتمع عمال مصنع «كاليبر» فى موسكو فى ايام العطل فى القواعـــد الرياضية حيث تنتظرهم مختلف الالعـــاب المسلية ، ومنها «الاعداد الى العمـــل والدفاع» والتزحلق على الجليد .. الخ . وتمثل الصور بعض الفعاليات الرياضية

ما الذ المشويات فى الهواء الطلق ←

حياة العاصمة

* بعد ترميم اساسى افتتحت قاعة الافلام التسجيليـــة فى دار السينمـــا [...]سياه . وقد جدد كل ما فى القاعة : [...] الخشبى ذو التصميم الفريـــد [...] والجدران المرمرية والمقاعـــد [...] والشاشة العريضـــة . ولكى [...] المرء الى القاعة ما عليـــه الا ان [...] لدية عملتان من فئة خمســـة [...]كات ليضعها فى اجهاز التمرير الخاص [...] هنا اجهزة اوتوماتيكيـــة لصرف [...] . ويمكن اختيار اى مقعـــد فى [...] . وعندما تمتلىء القاعة ينقطـــع [...] اليها اوتوماتيكيا .

* اشتهر [...] سكان موسكـــو [...] المعرض المتجر لبيع اللعـــب [...] «الهدية التذكارية الروسيـــة» [...] كل اللعب المحببة لدى الاطفال [...] فى مصنع اللعب الفنية . وهذا [...] موجود منذ ٤٠ سنة . وقـــد [...] خلال سنـــة ١٩٧٤ وحدهـــا ... ٥٤٠٠ دمية . وقد نالت جملة مـــن [...] جوائز فى المعارض وهـــى [...] فى ٣٠ بلدا .

* تسلمت لجنـــة الدولـــة مبنى المستشفى البيطرى ، وهذا المبنى الحلوى المكون من طابقين والذى ستحيط به حديقة تتوفر فيه كل الظروف لوقايـــة وعلاج «اخواننا القاصرين» . ويشغـــل الطابق الاول ميادين الامراض الباطنيـــة والجراحة وصيدلية ومختبر . ويمكن هنا تطعيم الحيوانات والاطلاع على اصـــول العناية بها . اما الطابق الثانى فقـــد خصص للعلاج السريرى مع مطبخ وحجرة علاج مجهزة باحدث المعدات .

* افتتـــح منذ عـــام واحد متحف ماياكوفسكى فى موسكو ، وقد زاره خلال هذه الفتـــرة حـــوالى ٩٠ الف شخص وسرعان ما يبدأ المتحف فى القيام بحفلات ادبية خاصة للشبـــاب لاطلاعه على حياة الشاعر الكبير وابداعه . ويضم البرنامج ١٢ حفلـــة ادبية تقام خلال نصف عـــام وسيلتقى الشباب فى تلك الحفلات باولئك الذين عرفوا ماياكوفسكى فى ايامه .

* «مرحبا ايتها الهند !» هذا هو عنوان معرض اعمال الرسام تيسيريوموشكين من موسكو . افتتح فى دار الصداقة مبنى شعوب البلدان الاجنبية .

وقد جاء معرض الفنـــان ، الذى تصور لوحاته ورسوماته الهند فى ايامنـــا هذه وانجازاتها ونجاحاتها وابناءها ، فى اعقاب رحلته الى البلاد العظيمـــة . وقد كرس الفنان معرضه للذكرى الخامسة والعشرين لاعلان جمهورية الهند .

* تتسع شبكة المؤسسات الطبية فى موسكو . فقد بنيت فى منطقة بيروفـــو وحدهـــا فى الاعوام الماضية من الخطـــة الخمسيـــة التاسعـــة ٤ مستوصفات و٣ مستشفيات .

وافتتـــح منذ وقت قريب فى حـــى ايفانوفسكوى مستوصف جديد مجهز باحدث الادوات والاجهزة الطبية ، وتتوفر فيه كل الامكانيات لعلاج مختلف الامراض الخاصة كما يستطيع المرضى تناول العلاج فيـــه بالمياه المعدنية والكهربـــاء والاوحـــال الطبية .

* قرر مجلس بلديـــة موسكو اطلاق اســـم دوفجنكو المخـــرج السينمائـــى السوفييتى الشهير على احد الشوارع فى منطقة فالماريـن وذلك استجابـــة لاقتراح اتحـــاد السينمائيين السوفييت وستوديـــو «موسفيلم» .

* بدات فى موسكو الآن اعمال ترميم بعض الآثار المعمارية فى حى زاراديـــه الذى يعتبر من اقدم الاحياء فى موسكو ومن بين تلك الآثار كنيســـة «زناميتية» التى بنيت فى اعـــوام ١٦٧٩–١٦٨٤ فى شارع رازين . ويعتبر المعماريون وخبراء الترميم ان الكنيسة مرتبطـــة بالكريملين من حيث اسلوبها المعمارى . ومن الادلة على ذلك لونها الاحمر الفاتح الذى يشبه لون اسوار الكريملين .

قام العاملون فى معهـــد الفيزياء الذى يحمل اسم ليبيديف بصنع جهاز سبيكترميتر يساعد على تكامل الضـــوء الغائب والعثور على الشوائب الموجودة فى المواد البصرية .

فى الصـــورة : ا . ا . ويتوس المؤلف العلمى فى المعهد يجرى بعض الاختبارات فى مختبر الذبذبات .

* بدات اعادة بنـــاء الطريق الدائرى الذى يحيط بموسكو . ويعيد البناة قبل كل شىء بناء جزء منه يقع بين طريق انتوزياستى وشارع فولغوغراد . ويبلغ طوله ١١ كيلومترا . وتهدف الاعمال الى توسيع الطريق الذى سينقسم الى ستـــة ممرات للحركة . ويتوقع ان يعاد بنـــاء ملتقيات الطريق وان تبنى ٩ انفاق لعبور الطـــريق تحت الارض وكذلك محطـــات لوسائل المواصلات .

* افتتح فى جناح من اجنحة معرض انجازات الاقتصاد الوطنى المعرض الثانى لاعمـــال الرسامين غير المحترفين . وبين المشتركين فى المعرض عمـــال ومدرسون ومهندســـون يمارسون الرســـم فى دور الثقافة والانديـــة . وتعرض فى المعرض ثمانون قطعة فنية من اللوحات الزيتيـــة والتماثيل والرسومات بالرصاص والالوان المائية . وكثير منهـــا مكرس لموضوع «موسكو واهاليها» .

* يجرى فى موسكو الآن مهرجـــان سينمائى كبير بمناسبـــة الذكرى الثلاثين لانتصـــار الشعب السوفييتى فى الحرب الوطنية العظمى .

وتعالج الافلام التى يضمهـــا برنامج المهرجان ، مختلف نواحى وجوانب نضال الشعب السوفييتى ضد العدو فى الحرب الوطنية العظمى . وسيستمر المهرجان الى ٢٥ مايو عام ١٩٧٥ .

يشرك فى العمل الاقتصادى فى الوقت الحاضر زهاء ٧٠ بالمائة من تربة الارض والقدر نفسه من الاسماك وحتى ٥٠ بالمائة من زيادة الغابات وقسم كبير من موارد المعادن والطاقة المكتشفة . وبحكم سرعة التقدم التكنيكى تحولت مسالـة تفاعل المجتمع والطبيعة من طور الدراسة الى مجال عمليات الانسان النشيطـة بشـأن حماية البيئة الخارجية واستثمار الموارد والخيرات الطبيعية بحكمة .

الجهود السوفيتية فى حماية الطبيعة



عناية المجتمع بحماية البيئة الطبيعية

تكفلت الدولة فى الاتحاد السوفييتى بامـور صيانة البيئة الطبيعية . وتعتمد الحكومة فى هذا العمل الكبير والمعقد على لجنة الخطة لدولـة الاتحاد السوفييتى واكاديمية العلوم السوفييتية وعدد من الدوائر التى تقوم بمراقبة مراعـاة اصول استثمار الاحتياطيات الطبيعية وحالـة البيئة الخارجية . وتقدم لها مساعدة جوهريـة المنظمات الاجتماعية والعلمية والتعليمية ومنهـا جمعيات صيانة الطبيعة فى الجمهوريات وهى اوسع المنظمات فى البلاد . فهى تضم فى جمهوريـة روسيا الاتحادية وفى اوكرانيا مثـلا حوالى ٢٥ مليون شخص . ولهذه الجمعيات اعضاؤهـا الجماعيون من مؤسسات صناعية ومزارع تعاونية وحكومية ودوائر . ويساهم اعضاء الجمعيـات بنشاط فى تحسين البيئة الطبيعية ، وتجميـل التضاريس الطبيعية ، وتوفير الظروف لمعيشـة الحيوانات النافعة ومكافحة ظواهر التآكل وتجميل وتشجير النقاط الماهولة وغرس وتربية الاشجار لحماية الحقول .

ويشرف اعضاء جمعيات صيانة الطبيعة عـلى تنفيذ خطط الدولة بشان بناء منشـآت التطهير واستخدام الاموال المخصصة لصيانة الطبيعـة استخداما هادفا . وان مئات الالوف من اعضـاء الجمعيات هم مفتشون متطوعون لصيانة الطبيعة وخفراء لمكافحة الصيد المحظور فى الغابات والمياه وقد تشكلت فى البـلاد لجان مختلطـة بين المحافظات لصيانة الطبيعة . وهى تبذل جهـودا كبيرة بشأن المحافظة على نظافة الانهار وخزانات المياه وتكثير الغابات وصيانة الاثار التاريخيـة وعالمى الحيوان والنبات .

ويشترك فى هذه الاعمال عدد متزايد من كبار التلاميذ . ويقيم هؤلاء اشرافا على قطاعات من الغابات ويقومون هناك بالعمل على تنمية الثروة الغابية تحت ارشاد خبراء ومعلمين وينظمـون شئون رعاية المغروسات ويجمعون بذور الاشجار وما شاكل ذلك .

وتبذل جمعية «زناليه» (المعرفة) السوفييتيـة وفروعها فى الجمهوريات جهودا كبيرة لصيانـة الطبيعة . وهى تنظم القاء المحاضرات والتقاريـر واقامة المعارض والامسيات وهيئات التحريـر التطوعية لدى الجرائد والاذاعة والتيلفزيـون وتصدر الكراريس واللافتات والمنشورات وتصور الافلام السينمائية العلمية المبسطة .

السان يكثر ثروات الطبيعة

لقد احرز الاتحاد السوفييتى ضروبا لا يستهان بها من النجاح فى صيانة البيئة الطبيعية ، واليك قليلا من الامثلة . تحسن الى حد بعيد الهواء فى مدن كثيرة من بلادنا رغم تطهير انهـار كثيرة واستثمرت عشرات ملايين الهكتارات من الاراضى البكر ، وادرجت فى الاستثمار الاقتصادى مساحات صحراوية فى آسيا الوسطى ووسعت الغابـات التى تحمى الحقول والتربة والقت احزمة مـن الغابات التابعة للدولة ، وبعثت الغابـات التى اتلفت ابان الحرب الوطنية العظمى فى اوكرانيـا وبيلوروسيا والمحافظات الغربية من روسيـا الاتحادية . وانتزعت مساحات شاسعة من التآكل بالماء والريح والقى عالم الحيوان باجنـاس



منذ عشرة اعوام تمتلك مدرسة سلالسكى المتوسطة فى مقاطعة لفوف غابة صغيرة يقوم على رعايتها ٧٠ من الدارسين فى الصفوف التاسعة والعاشرة . وقد وضعت عشرات الهكتارات من الغابات تحت اشراف التلاميذ فى منطقة الكاربات .
فى الصورة : فتاتان تتفقدان نمو شجيرات الشوح .

لبينة من الحيوانـات . ومحظور فى البـلاد السوفييتية كمرسوم الجذوع متاثرة الامر الـذى يتسم بقيمة عظيمة للمحافظة على الاحتياطيـات السمكية وعلى طهارة الانهار . وتطورت واتسعت شبكة المحميات الجديدة فى مختلف المناطـق الاقتصادية الجغرافية . وتعهدت الدولة بصيانة المعالم الطبيعية .

وقد صدرت فى كل الجمهوريات الاتحادية خلال السنوات الاخيرة قوانين صيانة الطبيعة . وقد حصل الزخم الاساسى لتوسيع النشاط بشـأن صيانـة الطبيعـة فى البلاد فى دورة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والتى انعقدت فى شهر سبتمبر سنة ١٩٧٢ وقرار اللجنـة المركزية للحزب الشيوعـى السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى والصادر فى نهايـة السنة نفسها وهو حول تشديد صيانة الطبيعة وتحسين استخدام الموارد الطبيعية . واكد القرار ان صيانة الطبيعة جزء لايتجزا من السياسـة الحزبية والحكومية للدولة السوفييتية . ومن الان فصاعدا يدرج القيام بالتدابير لحماية البيئـة الطبيعية فى مجمل النشاط الاقتصادى والاجتماعى الذى تمارسه الوزارات والدوائر والمنظمـات الانتاجية والمؤسسات والهيئات التنفيذية المحلية وتعتمد الدولة لهذا الغرض اموالا خاصة . وعلى لجنة التخطيط لدولة الاتحاد السوفييتى وهيئـات التخطيط فى الجمهوريات الاتحادية ان تنص على وصد هذه الامـوال فى الخطط السنويـة والمستقبلية .

وتضطلع بعمل كبير فى حماية البيئة الحياتية فى الاتحاد السوفييتى لجنتا صيانة الطبيعة لدى كلا فرعى مجلس السوفييـت الاعلى للاتحـاد السوفييتى وهو اعلى هيئة للسلطة فى البـلاد ومثيلاتها لدى مجالس السوفييت العليا للجمهوريات الاتحادية . وتعمل هذه اللجان بموجب الدستور والاحكام القانونية وتدرس نشـاط الوزارات والدوائر بشان تطبيق قوانين صيانة البيئـة الطبيعية وتقدم اقتراحاتها حول هذه المسالة الى مجلس وزراءالاتحاد السوفييتى واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والهيئات الحكوميـة والحزبية .

لابد ايضا من الاعمال المشتركة

تلقى على الخبراء السوفييت احيانا اسئلة : هل تحدث فى الاتحاد السوفييتى حالات انتهـاك القواعد الصحية بشكل خطير والتبذير فى استخدام العناصر الطبيعية وتلويث البيئة . نعم تحـدث ويفسر ذلك بانه لا يزال يعمل فى الاقتصـاد الوطنى السوفييتى عدد غير قليل من المؤسسات القديمة حيث صممت العمليات التكنولوجية باعتبار امكانيات تطهير الطبيعة نفسها . هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الظواهر الموضعية لاختلال التوازن الايكولوجى هى نتيجة التقدم التكنيكى الاقتصادى السريع فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى وتزايد السكان واستمرار توسع مقاييس استثمـار الموارد الطبيعية وتضخم المدن . ومن السذاجة ان نظن ان «العصر الذهبى» للهارمونى الايكولوجى بين المجتمع والطبيعة سيحل فى المستقبل القريب من تلقاء نفسه وان مشكلة صيانة الطبيعـة ستفقد اهميتها . ولذلك فان عناية المجتمـع وهيئات التخطيط وبقية هيئات الدولة بالبيئـة الخارجية والموارد فى الاتحاد السوفييتى ستستمر بلا كلل ويوما بعد يوم .

بيد ان مشكلة حماية البيئة الحياتية تنطوى على جملة من المهمات العامة على صعيد الكوكب ولاتتعلق معالجتها على دولة واحدة او شعـب واحد ، وانما تمس جميع شعوب العالم . ومنها حماية الجو من التلوث وتبدل تركيبه الكيمياوى ومنع ارتفاع نسبة الاشعاعات والمحافظة على نقاوة مياه المحيطات وغير ذلك . فبدون تلافى وازالة هذه الاخطار الشاملة على البيئة الحياتية وبالتالى على سكان المعمورة لن يكمن تجنب الازمـة الايكولوجية على الارض .

ان صيانة البيئة الطبيعية تتطلب جهودا فعالة لجميع دول وشعوب الكرة الارضية وبطبيعة الحال حذف الحروب من حياة البشر . فهى التى تولـد الاختلالات المهلكة فى البيئة الحياتية . وان ادراك ذلك يجب ان يحث بنفسه شعوب الارض عـلى نبذ الحروب بحزم كوسيلة لازالة الخلافـات الاقتصادية والفكرية بين الدول بصرف النظـر عن انظمتها وكياناتها السياسية.

ان الاتحاد السوفييتى النصير النشيط للتعايش السلمى يشارك فى الفعاليات الدولية بشان صيانة البيئة الطبيعية لكوكبنا ويعقد اتفاقيات ثنائيـة ومتعددة الاطراف وينضم الى المواثيق الدوليـة الخاصة بهذه المسائل . ولقد حظيت بدعم واسع منقطع النظير اقتراحات الوفـد السوفييتى الى الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول مشروع ميثاق تحريم التاثير فى البيئة الطبيعية والمناخ للاغراض العسكرية وغيرها من الاغراض التى تتنافى مـع مصالـح ضمان الامن الدولى وسلامة الناس ورفاهيتهم .

ميتريوشكين
مرشح فى العلوم الزراعية

علـم الفيروسـات ... غـدا

... يولى للفيروسات فى عالمنا اليوم اهتمام بالغ . وهو امر مبـرر لان الابحاث التى اجرتها مئات المعامل فى مختلف بلاد العالم تؤكـد على ان الفيروسات بالذات هى المسبب الاكثر احتمالا لمعظم الامراض الخطيرة ... كالسرطان والساركوما (ضرب من الاورام العضلية الخبيثة) وفقر الدم .

وقد رجونا الاكاديمى البروفيسور فيكتور جدانوف مدير معهد ايفانوفسكى لعلم الفيروسات التابع لاكاديمية العلوم الطبية بالاتحاد السـوفييتى ان يحدثنا عن ماضى وحاضر علم الفيروسات ، وعن استراتيجية مكافحة الامراض الفيروسية .

ماذا نعرف عن الفيروسات

كان علـم الفيروسات يعتبر لفتـرة طويلة من الزمن فرعا من فروع علم الجراثيـم المجهرية (الميكروبيولوجيا) ، زد على ذلك انـه كان يدرج ضمن القسم المعنى بدراسة الامراض المعدية التى تصيب الانسان والحيوان والنبـات وهى الامراض التى تستثيرها البكتيريا وجرثومة الفطر والبرزويـات (جراثيم بسيطـة التكوين) والفيروسات . وصحيح ، انه خلافا للبكتريـات والفطريات والبرزويات الطفيلية وغير الطفيلية التى تعيش بحرية فى البيئة ، فان كافة الفيروسـات التى عرفت فى الماضى والتى اكتشفت حديثـا كانت طفيلية-مثيرة للامراض وغير قادرة عـلى التكاثر خارج الخلايا .. اى فى الوسط الميت .

التاثير المتبادل بين الفيروسات والخلايا

تجل الكثير مـن اسرار الفيروسـات فى الخمسينات والستينات من قرننا هذا ، عندمـا شرع فى دراسة الاسس الجزيئيـة لبنيـة الفيروسات وتكاثرها داخل الخلية . واتضـح عندئذ ان الفروق بين البكتريا والفيروسات ... فروق كيفيـة وليست كميـة . ذلك ان تكاثر البكتريا ، حتى وان كانت طفيليات خلويـة ، يجرى بصرف النظر عن الخليـة التى تمثـل بالنسبة للبكتريا وسطا غذائيا فحسب . امـا تكاثر الفيروسات فهو مستقل جزئيـا فقط ، ومرتبط على الدوام بالخلية او بالبنية الوظيفية لها .

كل ما قيل حتى الان يتعلق ايضا بعمليـة العدوى التى تستثيرها الفيروسات ، لان اساس العدوى الفيروسية يكمن فى التاثير المتبادل بين الفيروس والخلايا الحساسة ازاءه . فالفيروس اذ يتغلغل فى مثل هذه الخلايـا يخل بوظائفهـا الطبيعية ... ويؤدى تكاثره داخلها الى موتهـا عادة . ومرض الجسم انما هو انعكاس لهـذه العملية . ولناخذ فيروس الانفلونزا .. فهو يتكاثر فى خلايا مسالـك التنفس ، ولذلك ينعكس المرض فى تطور الزكام والالتهـاب الشعبـى والرئوى . اما فيروس كساح الاطفال فيصيـب الخلايا العصبية-ومن هنا يتطور الشلل المميـز لهذا الداء ، ويصيب فيروس الهيباتيت خلايـا الكبد مما يودى الى داء اليرقـان . ومن الطبيعى ان لوحة الامراض اكثر تعقيدا من الكيفيـة التى عرضت بها هنا ... لان الجسم ليس مجرد جملة من الخلايا ، بل هو نظام موحد بالغ التعقيد ، لذلك فان اصابة الانسجة او الاعضاء يؤدى الى رد فعل البدن باكمله ... وهذا ما يفسر الاختلاف فى امتداد مرض بعينه لدى مختلف الناس .

ومع ذلـك فقد تم التوصل-خلال دراسـة الفيروسات والبكتريات الطفيلية فى الاربعينات من هذا القرن-الى اكتشـاف نظام اخر للتاثير المتبادل بين الفيروسات والخلايا-وهو التكامـل الفيروسى ، او بالاحرى ، تكامل مواده المنشئية الوراثية-وهو مايسمى بالجينوم ... فى الخليـة المصابة به . ففى مثل هذا التاثير المتبـادل يصبح الفيروس كما لو كان جزءا من الجينـوم الخليوى ، ويكون مجموعة من الجينات الخليويـة وهو المنعكس فى مفهوم التكامل . وقد اكتشفت هذه الظاهرة بعد ذلك ايضا لدى الفيروسـات التى تسبب السرطان وغيره من الاورام الخبيثة وتاكد اكثر من ذلك ان تحول الجينوم الفيروسى الى خليوى شرط اساسى وحلقة اولى فى عملية تحول الخلية الطبيعية الى خلية سرطانية . ان هذه النظرية التى وضعها العالم السوفييتى زيلبير فى عام ١٩٤٥ تاكدت كلية وقام على تطويرها العالم الامريكى تيمين بعد ذلك ، ان تكامل الجينـوم الفيروسى بالجينوم الخليوى يؤدى الى ما يمكن ان يسمى بفقدان الفيروس لاستقلاليته ، ولكنـه تحت تاثير العوامل المختلفة يمكن للجينـوم الفيروس ان «يفلت» من الجينوم الخليوى ... وهنا يبدا الفيروس وجوده المستقل مرة اخرى .

ان ظاهرة التاثير المتبادل المتكامل للفيروسات السرطانية سمحت بادراك العديـد من خصائص العملية الباثولوجية المعقدة التى تتمثل فى تحول الخلية الطبيعية السليمة الى خلية سرطانية . كما ادرك العلماء ايضا سر الظهور «العفوى التلقائى» للفيروسات السرطانية اثناء تعريض الخلايـا للمواد الكيماوية التى تسبب داء السرطان . وفى الحقيقة فان هذه الفيروسات لا تنشا من جديد بل «تفلت» من جينوم الخلية الذى كانت تقبـع فيه مستترة . كما ادرك العلماء سبب الانتقال الوراثى للسرطان ففى هذه الحالة فان الفيروس الذى يندمج فى قوام الجينوم الخليوى .. ينتقل الى الابناء عبر الخلايا التناسلية التى تحتوى على هذا الجينوم .

وكان يعتقد حتى الاونة الاخيرة ان التكامـل قائم لدى بعض الفيروسات البكتيرية والفيروسات السرطانية فقط . لكن العلماء السوفييت (ومنهم كاتب هذا المقال) اكدوا ان التكامل يمكن ان يقوم عند الفيروسات المعدية التقليدية التى تقـوم بدورة التكاثر المستقل فى ظروف عادية .

ان حـدوث ذلك فى الانسجة العضويـة المزروعة للتجارب لا يضر بالخلية .. لان الجينات الفيروسية المتكاملة تصبح جينات خليويـة ، ويصبح الفيروس الذى تنتجه الخلية .. نتاجـا خليويا طبيعيا . ويحدث العكس لو جرى ذلك فى الجسم الحى . لانه عندما تتكامل بعض الخلايـا بالجينوم الخليـوى وتنتـج الزلال (البروتين) الفيروسى .. فانها تصير «غريبة» بالنسبـة للجسم .. وعرضة للقضاء عليها .

التدخل الطبى

استعرضنـا نظامين للتاثير المتبـادل بين الفيروسـات والخلايا-وهما التكاثر المستقـل والتكامل . وسوف ياخذ علم الفيروسات فى الغد القريب فى دراسة العمليتين معا .. واستقصاء سبل جديدة لمكافحة كلا الدائين اللذين تستثيرهما الفيروسات .

والمعروف ان السبيل التقليدى لمكافحة العدوى الفيروسية-انما هو التلقيح بالامصال . وقد حقق استخدام الامصال انتصارا ساحقا على العديد من ضروب العدوى الفيروسية الخطيرة كالجـدرى وكساح الاطفال والحمى الصفراء .

ولكن لا يمكن استخدام التلقيح ضد كـل ضروب العدوى الفيروسية . اولا-لانها كثيرة لا تحصى . فالعلم يعرف اليوم المئـات مـن الفيروسات المسببة للامراض التى يعانى منهـا الانسان . ثانيا-ليست كل الامصال فى درجـة كافية من الفعالية . فالانفلونزا التى يشفى المرء منها تخلف مناعة ضعيفة تجعل اصابة هـذا المرء بالانفلونزا مرة ثانية امرا محتملا جدا ، اذن فما الذى ننتظره من لقاح يمنح مناعة اضعـف بكثير من تلك التى يخلفها المرض نفسه . ان الوقاية الكيمياوية من العدوى الفيروسية هـى المجال الذى سيدخلـه علم الفيروسـات فى المستقبل القريب .

الا ان هذه الطريقة ايضا ذات نطاق محدود ، لان عمليات التكامل الفيروس لا تتعرض-فيمـا يبدو-لاصابات قاضية عند استخدام وسائـل الاستثارة الكيماوية التقليدية . لذلك بات مـن الافضل الخوض فى حديث اخر حول «هندسـة الجينات» نفسها-اى علاج الخلايا التى «افسدت» جينوماتها بالفيروسات . الا ان «هندسة الجينات» كوسيلة لمكافحة الفيروسات-بما فيها الفيروسات السرطانية حلم يراود العلماء . وهى حلم-ربمـا فى يومنا هذا . لكنها يمكن ان تصبح فى الغـد القريب وسيلة فعالة للوقاية من السرطان وغيره من العمليات الباثولوجية التى يودى اليها التكامل بين الجينات الفيروسية وجينومات الخلية .

محطة نوفوفورونيج الكهرذرية

قبل حوالى ١٥ عاما وبالقرب من مدينة فورونيج الربقة على ضفاف الدون بدا العمل لبناء محطـة نوفوفورونيج الكهرذرية . وتقوم هذه المحطة على اساس احتراق الوقود الذرى .

ويعتبر المفاعل الذرى قلب هذه المحطـة ، وشكله الخارجى يذكرنا بسلندر قطـره حوالى اربعة امتار وارتفاعه ١٢ مترا . ويزن هيكـل المفاعل ٢٠٠ طن تقريبا . ويتكون من الفولاذ .

اما ذلك القسم من المفاعل الذى يجرى فيـه التفاعل الذرى فهو معبا بكاسيتات تحمـل اكسيد الاورانيوم ويبلغ الوزن العام للوقـود الذرى (٤٠) طن .

وقد اقيم تركيب محطة نوفوفورونيج الكهرذرية بشكل لايسمح بخروج مليغرام واحد لتلويث المياه بالاشعاع الضار . ولكن بالرغم من ذلك ، تجرى مراقبة الاشعاع فى المحطة ودائرتها على بعـد عشرات من الكيلومترات وتجرى تحاليل الهـواء والماء فى المناطق القريبة كما تجرى تحاليل لنماذج من التربة النباتات .

وتبلغ طاقة القسم الاول لهذه المحطة ٢١٠ الاف كيلوواط .

وقد انهيت الان ترنب بناية القسم الاول ثلاث قاعات للاقسام الثلاث الاخرى ، وان مفاعـل الاقسام الاخيرة محسنة اكثر ، ويكن القول بانها ذات طاقة اكبر مع ان احجامها لاتزيد عن حجـم المفاعل الاول .

وعندما دخل القسم الرابع حيز العمل ازدادت طاقة المحطة الى ١٫٠٥ مليون كيلوواط -ساعة .

ويشرف القسم الخامس على الانتهاء فى الوقت الحالى ، ويتميز تشكيلة نادرة ، وتعادل قدرتـه البرنامجية مليون كيلوواط ساعة . وقد انتجت محطة نوفوفورونيج الكهرذرية التى تحمل اسـم خمسون عاما على تاسيس اتحاد الجمهوريـات السوفييتية الاشتراكية» اكثر من ٣٠ مليـار كيلوواط من الطاقة الكهربائية . وقد انخفض سعر الكيلوواط-ساعة فى هذه المحطة منـذ ١٫٢٤ كبيك عام ١٩٦٥ الى سعر الكيلوواط مـن الطاقة الكهربائية المنتجة فى المحطات الكهرحرارية العادية .

لونياكوف

قوس قزح



في شهر يناير–كانون الثاني من هذا العام مرت سبعون عاما على ميلاد الكاتبة السوفييتية الرائعة فاندا فاسيليفسكايا .

عاشت فاسيليفسكايا وعملت حتى الرابعة والثلاثين من عمرها في بولونيا وشاركت في الحركة الثورية بنشاط .

وفي اواسط سبتمبر–ايلـــول عـــام ١٩٣٩ قبلت الجنسيـــة السوفييتية .

كانت نائبة في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وعضوة في مجلس السلام العالمي ومناضلة كبيرة ضد الفاشية ولقد برهنت الكاتبة في حياتها وكتبها كلها على وفائها لقضية الطبقة العاملة والنضال من اجل الشيوعية .

ونقدم لقرائنا اليوم مقطعا من روايتها «قوس قزح» تتحدث فيه عن الوحشية والقسوة اللتين تعرضت لهمـــا الفدائية اولينـــا كوستيوك على ايدي الاعداء الفاشيين عندما حاولوا ان يعرفوا منها اين توجد فصيلة الفدائيين .

* * *

انبعث صوت في مكان ما بعيد . كان اصغر صوت ينبعث بصخب ووضوح عبر الهواء النقي في هذا الصقيع وفي هدوء الليل المتجمد . سمعت اصوات ما ونداءات وصياح . انسحبت فيدوسيا من امام الموقد واقتربت نحو النافذة وراحت تحك بظفرها طبقة الندى السميك المتجمد على الزجاج فتساقط كالثلج ثم اذابت بنفسها الدافيء دائرة صغيرة نقية على الزجاج يمكن ان تشاهد عبرها ماذا يجري في الشارع . وتغطى الزجاج بالضباب وتجمد من جديد فاخذت تنفخ فيه بنفسهـــا الدافيء وتمسحه بطرف المنديل . ولاح من النافذة جزء من الشارع حتى الساحة والمنزل الذي كان يقطنه سابقا المجلس الريفي . وكان خلفه هناك عنبر كبير .

ها هي اولينا كوستيوك . لقد عملا سابقا في الكولخوز معا وتقاسما الافراح لدى نمو سنابل القمح وزيادة محصول الحليب من الابقار ولان الحياة تبتسم باشراقة ومرح كبيرين .

اما الان فها هو مصير اولينـــا . خمسون مترا الى الامام وخمسون مترا الى الخلف ، عارية ، وحافية على الثلج ، قبل يوم او يومين من الولادة . ثم ضحكات الجنود وحربة تطعنهـــا في ظهرها ، لم تبك فيدوسيا ولم تصرخ . لقد تخثر دم اسود في قلبها . هكذا يجب ان تكون ، ولاشيء سوى ذلك ، طالما انهم هنا ، وكانهم خصيصا يريدون ان يعرضوا مقترفهم . كانهم يريدون أن يروا ان لاحدود لقسوتهم . نظرت فيدوسيا الى اولينا وخيل لها انها هي نفسها تركض حافية على الثلج ، عارية ، وقد استسلمت لهزء الجنود ، وان الثلج المتجمد يجرح قدميها وفولاذ الحربة يطعن ظهرها . هذه ليست اولينا كوستيوك بل القرية باسرها تمشي على الثلج يطاردها ضحك الجنود . هذه ليست اولينا كوستيوك بل القرية باسرها اكلا وجهها على الثلج ونهضت بصعوبة تحت ضربات حواشي البنادق . هذا ليس دم

اولينا كوستيوك قد سال على الثلج الصلب الشاحب بل هو دم القرية الذي انسلخ تحت قبضـــة الاعداء وتحت جزمتهم وتحت سيطرة الهتلريين الاوغاد . سقطت اولينا من جديد ونهضت من جديد من اين جاءتهـــا القوة ؟ لقد عرفت فيدوسيا من اين . عرفت واحست ان الدم الاسود قد تخثر ايضا في قلب اولينا ، انه دم الكراهية الذي يمنح القوة . وقف الناس في كل بيت خلف النوافذ المتجمدة وتطلعوا عبر الدوائر التي شكلها زفيرهم على الزجاج . وركضوا مع اولينا على الثلج وسقطوا معها ونهضوا واحسوا بوخز الحربة وسمعوا ضحك السفاحين الوحشي .

احست اولينا بنظرات القرية باسرها تركزت عليها . انهـــا قريتها التي ترعرعت فيها في وقت عصيب ، وانتظرت فيهـــا افضل الايام ، وبنت بيديها جسرا ذهبيا نحو السعادة . سالت الدماء من قدميها ، من الجراح التي احدثتها كرات الثلج الحادة ومزق احشاءها الم رهيب . ودار راسها . ثم تعثرت وسقطت من جديد ولم تشعر تقريبا بضربة حاشية البندقية . ونهضت لا لانهم ضربوها . كلا ، انها لم ترد ، بل لم تستطع ان تستلقي على الطريق تحت جزم الجنود ، لــم ترد ، بل لم تستطع ان تبوح للعدو بانه عذبها ولاحقها حتى الموت كمـــا يلاحق الكلب ارنبا . سقطت اولينا . ثم نهضت من جديد بصعوبة وهي تستند الى يديها . صاح عليها جندي سار خلفها :

– بسرعة !

ونصحه جندي آخر :



– اضربها على بطنها ، على بطنها .

– ستنفق قبل الاوان ، انها لم تقل شيئا بعد . عليها ان تتكلم .

– سينزع النقيب من امعائها ما يلزم .

ثم صرخ الاول مرة ثانية :

– هيا ، تحركي ، تحركي .

– اما انت فتلمسها مرة ثانية ، مرة ثانية .

مرت نهاية الحربة . وسالت على ظهر المراة خيوط دقيقة من الدماء .

– بسرعة ، بسرعة ! اتظن انك تمضي الى نزهة مع رجل ؟

سيان كان عندهـــم ان المراة لا تفهم كلماتهـــم فقد كانوا يستمتعون فقط بالصراخ والشتائم والكلمات الفظـــة ، وكانوا تعبين وقد ملأهم الحقد ، وبدأ الصقيع يشتد ، وعليهـــم ان يتجمدوا بسبب هذه المراة الملعونة بدلا من ان يناموا بهدوء

– تحركي ايتها اللعينة .

صاحوا بكل قواهم لا لانهم ارادوا الصياح . فقد اخافهم هذا الليل وملأهم بالرعب وارادوا عبر الصياح والضجيج ان يبعدوا الرعب الذي سيطر على قلوبهم ويمزقوا الصمت ويدخلوا شيئا ما اعتياديا على ساعات الليل الرهيبة هذه . كانت ليلة مشرقة كالنهار . حيث اضاء القمر بكل وضوح وارسل اشعته الفضية في كل مكان . وتلالات حزم الضوء التي لم يروها من قبل ابدا وتالق الثلج تحت ضوء القمر ، ثلج عميق لم يروه قط من قبل بل لم يستطيعوا حتى تصوره . واصدر الثلج صريرا تحت الاقدام دلالة على الصقيع الذي لم يشاهدوه ولم يعرفوه بل ولم يسمعـــوا حتى بوجوده . كانت بيوت الفلاحين تطل على الطريق كئيبة صامتة . لم يكن هناك اي انسان . بيوت واقفة فقط وكانها تتطلع بعيون حية الى الطريق عبر فتحات النوافذ المتجمدة . اما ظلال البيوت فقد اسودت وراحت تخدع النظر وعموما لم يجرؤ الجنود على الخروج في ليلة معتمة غير مقمرة حيث عرفوا ان الموت يتهددهـــم خلف كل زاوية ، وخلف كل حرش ، موت مفاجيء كالبرق او طرفة العين . اما اليوم فمن الصعب الاختفاء تحت هذا الالق القوي الذي يغشي الابصار ومع ذلك ارتجفت القلوب من الخوف . تطلعوا وامعنوا النظر وحاولوا ان يشاهدوا شيئا ما في خيال العنبر وصرخوا كي يبعثوا الشجاعة في انفسهم . لسع الصقيع الوجنات ومسحوا آذانهم كالمسعورين وضربوا الثلج باقدامهم وتحركوا الى الامام والوراء ولاحقوا المراة في الشارع العريض .

وفي نهاية الامر ملوا هذه التسلية التي لم يتجدد فيها شيء فقد كانت اولينا تسقط في معظم الاحيان وتنهض ببطء لكنها لم تبك ولم تصرخ ولـــم تكشف عن رغبتها في رؤية النقيب لتعترف له بشيء ما . اما الصقيع فقد اشتد ، ولم يلسع الوجه واليدين والقدمين بقسوة فحسب ، بـــل وامسك النفس في الصدر ، وغطى العيون بالدمع وهز البدن برجفة لاتترك .

– تحركي ، وكفنا الى البيت !

طاردوها بصراخهـــم كحيوان متوحش حتى العنبر ، تعثرت بالعتبة عند المدخل وخرت بوجهها على الارض وهي تحمي بيديها ، بدافع الغريزة ، بطنها المنفوخ .

خيم الهدوء في الخارج . ولعل الجنود لم يرغبوا بحراستها فاقفلوا الباب وانصرفوا . كان جسمهـــا كله يتاجج باللهيب كالنار . ولم تستطـــع ان تغفو ، وخشيت ان تغفو وتطلعت بعينيها المفتوحتين باتساع كيف تتحرك احزمة ضوء القمر على الارض ببطء .

وفجاة سمعت حفيفا . وارهفت السمع . فتناهى اليها صرير الثلج . لكن هذه ليست خطوات الحارس . سار احد ما بهدوء وحذر ، ثم توقف وسار من جديد . وخافت اولينا ، ما هذا ! من يمكن ان يكون ؟

هدات الخطوات ، لعله خيل اليها . ولكن ما هو الصرير قد انبعث من جديد . سار احد ما . ثم نهضت ترتقب . اقتربت الخطوات من الخلف ، من الناحية المقابلة للبوابة . الى اين ستنعطف الخطوات الان ؟ لكنها لم تنعطف . بل اصبحت ابطأ واكثر حذرا واخيرا جمدت عند الجدار .

توقفت اولينا جامدة . فقد وقف احد ما عند الجدار . وسمعت تنفسه بوضوح . وهاهو الصق وجهه بالبـــاب الخشبي وراح يتطلع الى الداخل .

نادى عليها صوت طفل يهمس :

– ايتها الخالة !

تجمدت اولينا في مكانها . كان يقف طفل عند طرف الجدار ارادت ان تجيب الا انه انبعث من صدرها انين مخلوق فقط !

– ايتها الخالة اولينا !

كان احد اطفال الجيران قد اقترب من العنبر خلسة وناداها اما هي فقد انت .

– ايتها الخالة اولينا لقد احضرت لك خبزا .

زحفت اولينا خطوة ثم خطوة ثانية وفجاة قطعت الصمت فرقعة صماء تبعها صراخ اليم . فهوت على الارض . وبعد برهة فقط فهمت ان هذا كان دوي رصاصة في مكان ما قريب .

سمع دوي الطلقة والصراخ بعيدا . وسمعا بوضوح اكبر في بيت الفلاحين المجاور حيث كانت ثلاثـــة رؤوس قد التصقت بزجاج النافذة صامتـــة كاملـــة وتطلعت الى ظلال العنبر الواضحة .

بكت زينا الصغيرة :

– ماما ، ميشكا ، ماما ، ميشكا !

قبضت الام على ذراع الطفلة بشدة حتى صرخت من الالم .

– اسكتي .

– ماما . ماذا فعلوا ؟ ماما ؟

واجابتها المراة بصوت خافت :

– الا تسمعين . لقد قتلوا ميشكا .

وابتعد ساشا الذي يبلغ ثمانية اعوام عن النافذة وقال :

– ماما ، ساحمل الى الخالة اولينا خبزا .

واجابته امه بقسوة :

– لن تذهب الى اي مكان . انهم يحرسونها الان . سيحرسونها حتى الصباح .

ثم صمتت واضافت :

– لم يبق لدينا خبز ، ولا قطعة . لقد اخذ ميشـــا آخر قطعة .

وقالت زينا الصغيرة فجاة :

– كان يجب ان لانسمح لميشا بالخروج .

انت الام بصمت وقالت :

– كان ينبغي ، ينبغي ...

وقال ساشا بصوت منخفض :

– انهم لا يعطون الخالة اولينا طعاما هناك .

واكدت امه :

– اجل يا بني ، اجل ...

واجاب ساشا بغضب :

– لعل احمل لها البطاطا التي بقيت من الامس .

– كلا يا بني . لا يستطيع الان احد ان يقترب من العنبر .

فعيونهـــم تتطلع في جميع الانحاء . سيكون ذهابك دون فائدة ... اترى ... كان يبدو ان لا احد هناك عند العنبر ... ولكن هاهم قد رأوا ميشا ...

اجهشت زينا بالبكاء .

– لا داعي للبكاء . لقد مات ميشا كما يموت الجنود الحمر ، اتفهمين ؟

مات في سبيل قضية حقة ، اتفهمين ؟

توجهت بهذا الكلام الى زينا ولكنها قالت ذلك لنفسها فـي حقيقة الامر . غص البكاء في حلقها وخشيت ان لا تصمد فتقع على ركبتيها عند اقدام ابنها وستبكي بشكل وحشي ويتعالى صوت نحيبها على القرية باسرها ، نحيبها على موت ابنها الذي ولدته واطعمته وربتـــه عشر سنوات لكي يستشهد اليوم برصاصة الاعداء .

– قال له ابوه عندما غادر مع الفدائيين : «لا تلحق بي العار» .

وها قد سمع ميشكا امر والده ولم يلحق العار بلوبه ... اتفهمين ؟

واجابت زينا :

– افهم .

فكرت المراة بابنها وبزوجها الذي ذهب مع الفدائيين . لم يقبل في الجيش لانه فقد عام ١٩١٨ اصبعين . اما الفدائيون فلا ينظرون هل هناك اصابع ام لا . فقبل في صفوف الفدائيين سياتي بلاتون ويسال اين ميشا . لقد كان حبيبه دائما . ماذا ستجيب زوجها ؟ اتقول انه يرقد تحت التراب ورصاصة الاعداء في قلبه ؟

وعلى الرغم من ذلك عرفت ان بلاتون سيسمع هذا النبـــا بهدوء وسيقول ما قاله عندما دخل الالمان القرية وغادرها هو مع الاخرين بعيدا والامتعة على اكتافهم الى الغابة حيث تختبيء فرقتهم . «اما انت ايتها العجوز فاصمدي . ولو حدث شيء ما فخذي السكين او الساطور واضربي ولكن لا تستسلمي . الوقت عصيب الان ويتطلب من الجميع ان يحاربوا ، من الشيوخ ومن النساء وحتى من الاطفال » .

سيقول بلاتون : «وماذا لقد استشهد ميشكا في النضال ضد الفاشيين . لا تنتحبي ايتها العجوز . لقد استشهد في سبيل الوطن» .

عالم الاطفال



اللقالق لن تعود



كنا والمعلم القديم بيتر ايفانوفيتش نجلس في احدى الليالي امام موقد النار على ضفة النهر .

وكانت القدر معلقة على ساقين من الشجر وفيها يغلي حساء السمك .

وحام فوقنا ظل بنفسجي لاحد الطيور . فامتدت يدي الى البندقية .

لكن بيتر ايفانوفيتش امسك بيدي وقال :

– حرام ! اللقالق متوجهة الى العمل .

– الى كل قرية هنا لقالق ؟

هز بيتر ايفانوفيتش راسه وقال بنبرة حزينة :

– ولكنها في قريتنا لم تعد تعشش ...

– ما السبب ؟

– يبدو ان الطائر قد استاء بشدة . قال ذلك ونظر الي وكانه متردد بين ان يقول لي او لايقول . ولاح وجـــه المعلم القديم وهو وجه صارم وشجاع كوجه شخص مذنب وبائس على غير عادته . واشار بيتر ايفانوفيتش باصبعه الى صدره :

– لم يحدث ذلك لواحد من الناس . وانما لي . تقريبا سيكون قد مضى على ذلك خمسون سنة . عدت يومها من المدرسة واذا بجدي يقول : «هيا يا بتيوشكا ندعو اللقالق الى البيت . يقال انها تجلب السعادة» . عثرنا على عجلة قديمة من عربة وركبناها على سطح الدار ووضعنا هناك ما كان بين ايدينا من الخرق ... ها هي الطيور قد وصلت الى القرية تطلعنا : فاذا بلقلق فتي قد تفضل بزيارتنا وراح يتبختر على السطح ثم طار . ثم رجع ومعه صاحبته .

اخذا يجلبان الاغصان والاعشاب الجافة . وباضت اللقلقة وجثمت على البيض ليفقس . اما اللقلق فكان يجلب لهـــا الضفادع من المستنقعات البعيدة . وعندما كانت اللقلقة تغيب دقائق قليلة عن العش كان هو ياخذ مكانها فيجثم ساكنا لايتحرك .

كان كل شيء على مايرام . ولكن لا ادري كيف حدث ان سالت المعلمة ماذا سيحصل لو دسسنا بيضة دجاجة في عش اللقلق ؟ لم يكن جوابها سوى هز الكتفين كمن لا يدري عند ذلك عزمت على الوصـــول الى الجواب بنفسي فانزعجت الطائر ووضعت بيضة الدجاج .

وفي يوم من الايام ظهر اربعة فراخ . سود طويلة الاعناق حمراء الانوف . ظلت بيضة واحدة اياما طويلة دون ان يخرج منها احد . واخيرا فقست البيضة عن فرخ ابيض له عنق قصير ومنقار اصفر صغير . واخذ ينادي بصوت خافت شاكيا في ماساة وكانه يطلب ماء . تعجبت اللقلقة . ولكن قلب الام واحد للجميع .

اما الاب فكان غاضبا ينظر الى الام شزرا . وصار يحل محلها في العش اقل فاقل . وذات مرة جلم على حافة السطح وظل في مكانه لا يتحرك كالابله حتى الصباح . وفي الصباح نشر جناحيه ونقرت اللقلقة من رقبتها نقرا موجعا وطار نحو المستنقع ولم يعد بعد ذلك .

وسرعان ما هجم سرب من اللقالق . ظلت تحوم فوق العش فترة طويلة وهي تطقطق بمناقيرها غضبا وكل واحد يضرب اللقلقة بجناحه وهو طائر . ولكن هذه لم تنبس بصوت . وكانت تغطي بجناحيها وحيدها الكائن الصغير الذي هـــو سبب الحقد عليها .

ورحلت الطيور الى المستنقعات البعيدة .

وتوجهت اللقلقة الى المستنقع القريب لتجلب طعاما للفراخ وعندما عادت حاملة في منقارها دودة طويلـــة لم تجد في العش «المسخ الصغير» . وظلت اللقلقة تناديه طويلا وتحوم فوق المكان ... وفجاة لاحظت بقعة بيضاء على ضلع السطح فاندفعت نحوه وفرشت جناحيها وجمدت فوقه . ولكن الاربعة الاحياء مدوا رقابهم النحيلة وطالبوا آمرين : «نريد الاكل ، الاكل !..»

بقيت الام تكد من الفجر حتى الفجر ، وتحملت مصائب كثيرة حتى استطاع الصغار التحليق لاول مرة فوق الدار .

وعندما جمع الفلاحون الحبوب من الحقول وحلـــت الليالي الباردة وكثر هطول المطر صارت تعد الفراخ الى السفر البعيد .

في الصباح الباكر ظهر سرب مهاجر . فودعت الام فراخها الى البلاد الدافئة . وظلت تتابع طويلا السرب الراحل وعندما اختفى اخر طائر حلقت اللقلقة عاليا ودارت دورة الوداع فوق العش وصرخت بصوت يهز القلب وطوت جناحيهـــا وخرت كالحجر على الضلع الحاد من سطح الدار الى المكان الذي سقط فيه من قبل وتحطم فرخها الجاهل .

... منذ ذلك الحين كفت اللقالق عن بناء اعشاشها فـي قريتنا . تجيء مع الربيع وتحوم حول الاعشاش القديمة ثم تنصرف الى اماكن ماهولة جديدة . انها تتذكر الاساءة . اذن لقد رحلت الى الابد .

الخيـــاط الذكـــي



كان في قديم الزمان يعيش في احـــدى القرى العجوز ميكيش . وكانت لديه ثلاث بنات حسناوات ولكنهن كسالى .

وفي يوم من ايام الشتاء استدعى خياطا ليخيط لبناتـــه معاطف فراء جديدة .

في الصباح كنست البنت الكبرى ارض الدار ولكنها لم تخرج القمامة . كانت تامل ان تخرج الشقيقة الوسطى فـــي النهار الاوساخ كلها .

وعند الظهيرة جمعت البنت الوسطى ، معتمدة على الصغرى ، القاذورات كلها في الزاوية نفسها .

وفي المساء كنست البنت الصغرى الارض وجمعت الاوساخ في الكومة نفسها .

فتكونت في الزاوية كومة كبيرة من القمامة .

كان الخياط عاكفا على العمل وهو يراقب ذلك كله .

في المساء اخذت احدى بنات العجوز تلقي الملح في قدر العشاء فقال لها الخياط :

– هات طبقة من الملح .

اخذ الملح ورشه على كومة القمامة في الزاوية . فسالته الفتاة :

– ما بك ، نويت تمليح القمامة ؟

فاجابها الخياط باهتمام :

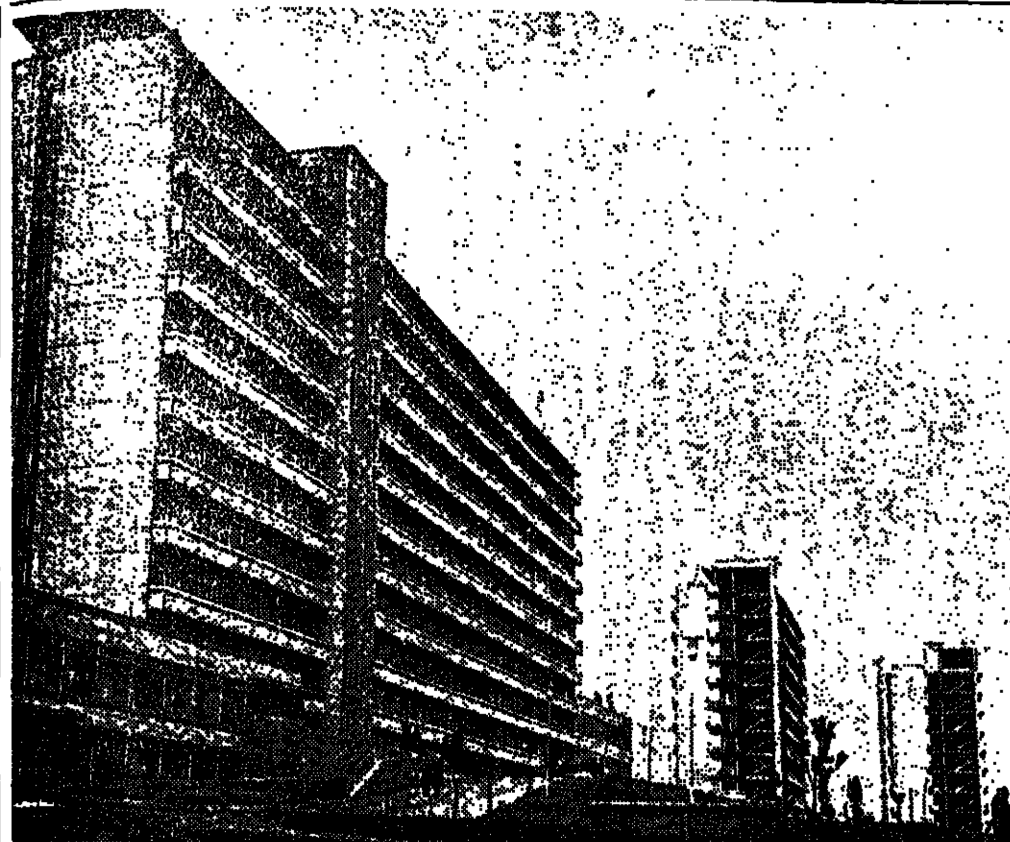
– كيلا تنتن .

لودت البنات لو ابتلعتهن الارض من الخجل . واسرعن الى جمع القمامة واخراجها من الدار .

درة الكربات



ماريا دميتريلنا قرب احدى منابع المياه المعدنية



مبان جديدة لمصح «كريستال» التابع للنقابات



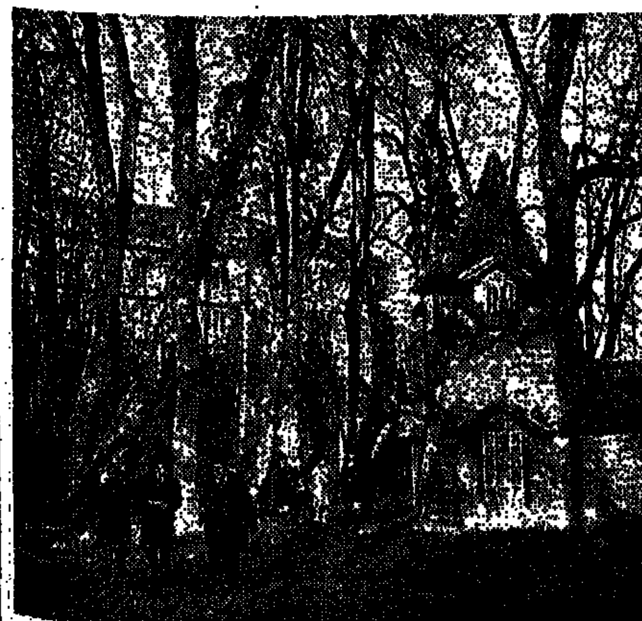
العلاج بالكهرباء



رواد المصح يقومون برحلة ممتعة فى احدى المناطق الجميلة



الرياضة فى المصح .. تجديد لحيوية الانسان



الى اليمين واحد من اقدم منابع «ادوارده» وقد استغل منذ عام ١٨٠٦

كانت يوزيا الفلاحة العجوز التى اضناها العمل الشاق تدب على عصاها فى الغابة يطاردها الحزن والكآبة . وفجأة وجدت امامها عينا صافية تتدفق بمرح . فانحنت الى الماء فانعكس فيه وجه جعدته الالام . ولكنها بعد ان اغتسلت بالعين رات على صفحة الماء فتاة جميلة فى ريعان الصبا . هكذا تروى الاسطورة القديمة . وسميت هذه العين «يوزيا» وبقى هذا الاسم حتى يومنا هذا .

ومع مرور الزمن اكتشفت فى هذه الاماكن ينابيع شفائية جديدة اسماها مكتشفوها باسماء اقربائهم : «ادوارده» و«ماريا» و«صوفيا» و«فرديناند» و«برونيسلافا» . ولكن الفضل فى اشتهار هذا المكان يعود الى ماء «الترمسيا» الذى لا يضاهيه فى اوروبا ماء بتركيبه الكيمياوى وفعله فى جسم الانسان .

ومنحت العيون المعدنية الحياة لمصيف تروسكافيتس المنبسط عند سفح جبل اورلوف من سلسلة جبال الكربات الشرقية . وهنا تتوفر افضل الظروف للعلاج والراحة بفضل المياه المعدنية الشفائية والهواء الجبلى النقى والمناخ المعتدل وجمال الطبيعة .

وتروسكافيتس اليوم مصح ذو قيمة على صعيد الاتحاد السوفييتى ومركز من المراكز الرئيسية لعلاج امراض الكليتين والكبد والمعدة والامعاء واختلال عمليات التجدد والدثور . وان المصحات البديعة فى هذا المصيف تعيد سنويا العافية لربع مليون شخص . وسيتضاعف هذا العدد فى السنوات الخمس عشرة القريبة . وتمهد لذلك الاحتياطيات الكبيرة من مياه الشرب المعدنية التى تجعل تروسكافيتس قبلة المصطافين .

نص وتصوير
ا . اوخماكيفيتش



مسابقة
الابداع والجرأة

ستتيح المسابقة الرياضية القادمة فى الجمباز للفوز بجائزة «موسكو نيوز» الفرصة لاستعراض قدرات لاعبى الجمباز العالميين فى الموسم الذى يسبق اقامة الالعاب الاولمبية . وبهذه المناسبة اجرى مراسل الصحيفة حديثا مع يورى تيتوف الرياضى السابق المشهور وهو يشغل حاليا منصب نائب رئيس اتحاد الجمباز الدولى حول تطور هذا النوع من الرياضة فى الوقت الحاضر .



س : ما رايك بالنسبة لرياضة الجمباز بين الرجال فى العالم وفى الاتحاد السوفييتى من وجهة نظر نتائج مباريات بطولة العالم عام ١٩٧٤ ؟

ج : لقد اجملت مباريات بطولة العالم فى فارنا نتائج تطور الجمباز واظهرت ان الجمباز يتطور ويتقدم فى الاعوام الاخيرة بسرعة كبيرة . وفى طليعة لاعبى الجمباز الرجال حاليا ممثلو ثلاثة بلدان هى اليابان والاتحاد السوفييتى والمانيا الديموقراطية .

وفيما يخص الرياضيين السوفييت فاحب ان اذكر اراء الاختصاصيين الاجانب وفى مقدمتهم جاك غونتارد المدرب السويسرى الشهير الذى قال انه اثار استغرابه وارتياحه فى آن واحد ان الفريق السوفييتى الذى اشترك فى مباريات بطولة العالم كان يتالف من رياضيين شبان . وقد اعجب المدرب السويسرى بنيكولاى اندريانوف الذى يعتبره الكثيرون اقوى رياضى الجمباز العالمى ، الى جانب كاساماتسو (اليابان) . صحيح ان لاعب الجمباز السوفييتى فاز فى فارنا بالمرتبة الثانية فقط . ولكن ذلك لايعنى شيئا . ونعتقد ان كاساماتسو واندريانوف اقوى لاعبى الجمباز فى العالم .

وفيما يخص الاحتياطى فلو سئلت منذ وقت قريب عن المرشحين المحتملين لمنتخب سوفييتى يستطيع منافسة المنتخب اليابانى حقا لكان من الصعب على ان احدد اسماء . لقد كان هناك مرشحان فقط لا شك فيهما . وهما اندريانوف وكليمينكو . والآن استطيع ان اذكر بجراة اسماء اخرى . اذ اظهر شباننا مثل مارتشينكو وشاموفيا وسافرولوف انهم رياضيون حقيقيون ذوو ارادة قوية . ويجدر بالذكر ان خطا شاموفيا كان اكبر خطا ارتكب اثناء مباريات البطولة كلها . ونتيجة لذلك قل الفرق بين عدد النقاط التى جمعها الرياضيون السوفييتيون واليابانيون فى فارنا مرتين بينما بلغ ذلك الفرق قبل اربعة اعوام ٧ نقط . ومما يسرنا بوجه خاص ان الفرق بين نتائج الفريقين فى برنامج الحركات الحرة لا يزيد على ٠٫٤ من النقطة . ويدل ذلك على توازن قوى المنتخبين اليابانى والسوفييتى .

واريد ان اتطرق الى مسالة اخرى . لقد اظهرت الالعاب الاولمبية فى ميونيخ ومباريات بطولة العالم فى فارنا ان الثلاثى البارز - اليابان والاتحاد السوفييتى والمانيا الديموقراطية - ليس قويا كما كان يبدو منذ عدة اعوام . فلما يخص النتائج الفردية للاعبى هذه الفرق فانها تدل على انهم يواجهون منافسة متزايدة من قبل رياضيى الفرق الاخرى . ليكفى القاء نظرة على محاضر المباريات الختامية لمباريات بطولة العالم على مختلف الادوات لكى نرى ان ممثلى منتخبات بلغاريا والمجر ورومانيا وبولندا والمانيا الاتحادية قد فازوا بعشرة مراكز من بين المراكز الستة والثلاثين . ويجب القول ان لاعبى هذه البلدان اشتركوا فى النضال من اجل الفوز بالمراكز العليا . فقد فاز فى المباريات على الحصان الرياضى المجرى ماديار ومثل هذا النجاح حققه غينغر من المانيا الاتحادية على العارضة وبذلك قطع لاول مرة مسيرة الرياضيين اليابانيين المظفرة فى هذا النوع من الجمباز .

وقد حصل الرومانى غريكو على الميدالية الذهبية فى الحركات على الحلقتين وشارك اندريانوف فى الفوز بالمرتبة الاولى . وتنبغى الاشارة كذلك الى نجاحات الرياضى البولندى شاين والرومانى بورش والمجرى مولناز .

س : كيف تقيم دور المسابقة للفوز بجائزة صحيفة «موسكو نيوز» فى الاستعدادات لموسم هذا العام والموسم الاولمبى القادم ؟

ج : عام ١٩٧٥ الواقع بين مباريات بطولة العالم والالعاب الاولمبية حافل بالمباريات . فسوف تجرى فى مايو (ايار) القادم مباريات بطولة اوروبا التى فاز فيها فيكتور كليمينكو مرتين فى الاعوام الاخيرة . وفى هذا الصدد يجب القول انه فاز فى المسابقة الاولى لجائزة «موسكو نيوز» . ويتضمن برنامج اتحاد الجمباز الدولى والسوفييتى مقابلات رياضية ثنائية عديدة ومباريات دولية وكذلك مباريات كاس العالم التى سيشترك فيها اقوى لاعبى الجمباز فى العالم .

ومن وجهة النظر هذه فان المسابقة للفوز بجائزة «موسكو نيوز» (٥-٦ ابريل (نيسان) القادم ملائمة جدا من حيث تاريخ اجرائها . ففى مثل هذه المباريات وبعد سلسلة من مباريات التصفية سيتم اختيار الجمبازيين السوفييت الثلاثة الذين سيواصلون النضال من اجل تاج اقوى لاعبى الجمباز فى القارة .

وسوف يرى لاعبو الجمباز فى العالم كله اثناء مسابقة ابريل (نيسان) ماذا تحقق فى نصف السنة الماضى لاعداد برامج جديدة وماهى النجوم التى ظهرت فى سماء الجمباز العالمى . ولذلك فان مثل هذه المباريات ليست مجرد تدريبات تسبق مباريات بطولة اوروبا فحسب بل انها ايضا تجربة لاستعداد الرياضيين السوفييت لها .

اخبار الرياضة

* فاز الملاكمون السوفييتيون فى لقائهم الثانى مع الفريق الامريكى فى مدينة ستيت لاين (ولاية نيفادا) . فقد تغلب رياضيونا على خصومهم فى ستة اوزان من الاوزان السبعة (اما نتيجة اللقاء الاول فكانت ٦ : ٥ لصالح الفريق السوفييتى) .

* احرزت غالينا كولاكوفا بطلة العالم وبطلة الالعاب الاولمبية عام ٧٢ التصارين فى الموسم الحالى فى مباريات كاس الاتحاد السوفييتى التى جرت فى باكوريانى . فقد فازت غالينا فى سباق السكى لمسافة عشرة كيلومترات اذ اجتازتها خلال ٣٣ دقيقة و٤٥ ثانية كما فازت فى سباق السكى لمسافة خمسة كيلومترات التى قطعتها فى ١٥ دقيقة و٥٠٫٧ ثانية) .

* فاز المنتخب السوفييتى لكرة القدم فى مباراة ودية جرت فى مدينة تيتوغراد اليوغوسلافية على منتخب جمهورية الجبال السوداء بثلاثة اهداف مقابل هدفين وكان ماتكوفيتش لاعب هجوم منتخب الجبال السوداء اول من اصاب مرمى المنتخب السوفييتى . وفى الدقيقة الثامنة والستين رد بوفتيان على الهجوم فاصاب مرمى اللاعبين اليوغوسلاف وبعد دقيقتين اصاب فيودوروف المرمى اليوغوسلافى مرة اخرى . وفى الدقائق الخمس الاخيرة تبادل المنتخبان هدفين .

* جاء فالينتين دميتريينكو رامى المطرقة (٢٣ سنة) من مدينة زابوروجيه الاول فى بطولة العاب نيوزيلاندا الاولى التى اجريت فى كرايستشيرتش اذ رمى بالمطرقة الى مسافة ٧٠٫٥٢ متر وبذلك فاز على جميع اللاعبين الذين اشتركوا فى المباريات السابقة فى ملاعب هذه البلاد .

وقد استعاد الرياضى السوفييتى ريغرت الذى اشترك فى المسابقة بين رافعى الاثقال ذوى الوزن المتوسط ، فى تلك الالعاب ، شهرته كبطل للعالم فى النتر (١٦٥ كيلوغراما) بعد مضى عامين .

* ستشترك ايرينا رودنينا المتزحلقة على الجليد فى مباريات بطولة اوروبا فى العام الحالى للمرة السابعة حيث تدافع فى تلك المباريات التى ستجرى فى كوبنهاغن عن لقب بطلة القارة فى التزحلق الايقاعى الزوجى على الجليد الذى فازت به ست مرات . اما زميلها الكسالدر زايتسيف فقد فاز فى بطولة العالم فى العام الماضى للمرة الثانية . هذا وقد سافر الى عاصمة الدنمارك كذلك لاديجدا غورشكوفا وزميلها يفغينى شيفالوفسكى لاعبا التزحلق الايقاعى على الجليد والزوج الآخر الذى يضم مارينا ليونيدوفا وفلاديمير بوغولوبوف .

وسيمثل بلادنا فى الرقص على الجليد لودميلا باخوموفا والكسالدر غورشكوف الفائزان فى مسابقة جائزة «نوليل دى موسكو» بطلا اوروبا اربع مرات . وناتاليا لينيتشوك وغينادى كاربونوسوف اللذان حازا فى مباريات بطولة اوروبا السابقة على الميدالية البرونزية ، وكذلك ايرينا مويسييفا واندريه مينينكوف .

وسوف يشترك فى مباريات الرجال فى التزحلق الايقاعى على الجليد يورى اوفتشينيكوف الذى فاز فى السنة الحالية بلقب بطل البلاد لاول مرة وسيرغى فولكوف الذى حاز على الميدالية الفضية وفلاديمير كوفاليوف .

وستمثل الاتحاد السوفييتى فى التزحلق الايقاعى على الجليد بين النساء لودميلا باكولينا من موسكو .

